((الفصل الخامس))

" الدراسة الميدانية "

أولا : إجراءات الدراسة الميدانية .

ثانيا : نتائج الدراسة الميدانية .

أولا : اجراءات الدراسة الميدانية :

تناولت الفصول السابقة الإطار النظرى لظاهرة ترشيد الاستهلاك وقد اعتمدت الباحثة فى رصد هذا الإطار على المراجع الأساسية والثانوية ولكنها غير كافية لإعطاء صورة متكاملة عن هذه الظاهرة من حيث المعنى أو المضمون ، ومايترتب على ذلك من نتائج ، لذا لجأت الباحثة إلى هذه الدراسة الميدانية حتى يتسنى لها وضع صورة متكاملة يتجاور فيها البيان النظرى مع الواقع الفعلى لظاهرة ترشيد الاستهلاك فى المجتمع المصرى على وجه العموم وفى محافظة القليوبية على وجه الخصوص .

وتسير إجراءات الدراسة الميدانية على النحو التالى :

١) الهدف من الدراسة الميدانية .
٢) تصميم وإعداد أدوات الدراسة .
٣) اختيار عينة الدراسة .
٤) تطبيق الاستبانه .
٥) المعالجة الإحصائية .

١) الهدف من الدراسة الميدانية :

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز العلاقة بين المستوى التعليمى وإتجاه المرأة نحو قضايا ترشيد الاستهلاك وللتحقق من هذه العلاقة لابد من توافر بيانات ومعلومات عن الأبعاد المختلفة للمجتمع من ناحية وسلوكيات المرأة المصرية من ناحية أخرى وهى :

١) الواقع المالى والاقتصادى للأسرة المصرية .
٢) علاقة الانفتاح بالاستهلاك .
٣) الكشف عن أثر تعليم المرأة فى ترشيد الاستهلاك .
٤) المرأة والتنمية .
٥) المرأة ومشكلات العصر .
٦) دور المرأة فى ترشيد الاستهلاك .
٧) العلاقة بين أجهزة الإعلام وترشيد الاستهلاك .

٢ - تصميم وإعداد أدوات الدراسة الميدانية :

من المفيد فى الدراسات الميدانية استخدام أكثر من أداة من أدوات البحث فتعدد أدوات البحث وتكاملها يعمل على محاصرة الظاهرة " موضوع الدراسة " من جوانبها المختلفة ويمكن التوصل إلى بيانات يكون من الصعب الحصول عليها باستخدام أداة واحدة ، كذلك قد يفيد استخدام أداة معينة فى توفير البيانات اللازمة لتصميم أداة أخرى ، والتى تمثل الأداة الرئيسة فى الدراسة أو لتأكيد النتائج التى وصلت إليها وتعميمها والاسهام فى تفسيرها (١) .

ولهذا الاعتبار استخدمت الباحثة أداتين رئيستين من أدوات البحث هما :

- المقابلة الشخصية .
- الاستبانة .

ولقد استخدمت هاتان الاداتان بطريقة متكاملة ، فكان هدف المقابلة الشخصية توفير البيانات الأساسية التى يتم فى ضوئها بناء استمارة الاستبانة المستخدمة فى الدراسة .

أ) المقابلة الشخصية :

حاولت الدراسة الحالية الإستفادة بالإمكانات التى تتيحها المقابلة كأداة هامة من أدوات الدراسة . وكانت المقابلات التى قامت بها الباحثة من نوع المقابلات غير المقننة وهى أسلوب للحصول على المعلومات حيث تعطى فيها الفرصة للتعبير عن الآراء بحرية دون الإلتزام الكامل بالأسئلة المخططة من قبل ، والأسئلة التى تستخدم خلالها يكون الغرض منها توجيه الحديث لخدمة أغراض الدراسة دون أن يشعر من تجرى معه المقابلة بذلك (٢) .

وأجريت المقابلات مع بعض العاملات فى مصالح حكومية مختلفة . ولقد استفادت الباحثة من هذه المقابلات فى مرحلة تصميم استمارة الاستبانة المستخدمة .

ب) الاستبانة :

استخدمت الباحثة فى هذه الدراسة الاستبانة باعتبارها أداة يستخدمها المشتغلون بالبحوث التربوية على نطاق واسع ، للحصول على حقائق عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل ،

---

(١) نجيب اسكندر وآخرون : الدراسة العلمية للسلوك الاجتماعي ، مؤسسة المطبوعات الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٠ ، ص ١٩٧ .

(٢) عبد الباسط محمد حسن : أصول البحث الاجتماعي ، ط ٨ ، مكتبة وهبة ، القاهرة ، ١٩٨٢ ، ص ٣٣٧ .

كما يستخدم فى إجراء البحوث التى تتعلق بالاتجاهات والآراء ويعد من أهم وسائل البحث العلمى لجمع البيانات والمعلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة (١) .

وتبرر الباحثة إختيارها لهذه الاداء فيما يلى :

- تتيح الاستبانة للأفراد الفرصة ليعبروا بطلاقة عن آرائهم (٢) وبالتالى يعتبر أنسب الأدوات التى تتفق وطبيعة المشكلة الخاصة بالدراسة الراهنة .

- قلة التكلفة والوقت والجهد المبذول فى استخدامه خاصة إذا ماقورنت بأدوات المقابلة مثلا .

- يمكن للباحثة أن تحصل بواسطتها على إجابات عن معظم الأسئلة التى توجهها بعكس بعض الأدوات التى قد تخون الباحثة ذاكرتها فيها .

- لايلح على المفحوصة فى أن تجيب بسرعة عن كل سؤال كما فى المقابلة ومن ثم يكفل موقفا أكثر تجانسا بالنسبة للمفحوصين .

- تعطى للمفحوصة أحساسا بالخصوصية - خاصة الاستبانة المدارة ذاتيا من قبل المفحوصة من حيث اختيار الزمان والمكان الملائم له (٣) .

- يسهل تحليل نتائجها كميا وإحصائياً (٤) .

وقد سارت خطوات بناء الاستبانة على النحو التالى :

- صياغة الصورة المبدئية للاستبانة .
- عرض الصورة المبدئية للاستبانة على عدد من المحكمين .
- إجراء دراسة استطلاعية .
- إعداد الاستبانة فى صورتها النهائية

---

(١) ديوبولد ب فان دالين : مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص ٤٣١ .

(٢) نجيب اسكندر وآخرون ، مرجع سابق ، ص ٢٦٣ .

(٣) المرجع السابق ، ص ٢٦٣ .

(٤) عبد الباسط محمد عبد المعطى : البحث الاجتماعى (محاولة نحو رؤية نقدية لمنهجه وأبعاده) ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، ١٩٨٧ ، ص ٣٤٠ .

وفيما يلى تفصيل لما تم فى هذه الخطوات :

- قامت الباحثة بصياغة الصورة المبدئية للاستبانة فى ضوء الدراسة النظرية فى الفصول السابقة مستعينة ببعض الكتابات والدراسات السابقة ، وقد روعى فى ذلك مايلى :
- أن تتضمن الاستبانة معظم أبعاد واقع الأسرة المصرية .
- كتابة جميع أسئلة الاستبانة فى صورة تتناسب مع جميع المستويات التعليمية للمرأة العاملة والتى تشمل :
  - المرأة العاملة ذات التعليم العالى .
  - المرأة العاملة ذات التعليم المتوسط .
  - المرأة العاملة ذات التعليم الاقل من المتوسط .

- صياغة جميع أسئلة الاستبانة فى نمط واحد وهو عبارة عن :

أسئلة تتحدد إجاباتها بخمس إجابات والإجابة الخامسة فى كل سؤال مفتوحة لرأى المفحوصة وقد طلبت الباحثة من المفحوصة فى هذا النوع من الأسئلة أن تضع درجات للاجابات الخمسة المذكورة لكل سؤال ولتكن الدرجة "٥" للإجابة المثلى والدرجة "٤" للإجابة التى تلى الإجابة المثلى ، والدرجة "٣" للإجابة التى تلى سابقتها والدرجة "٢" للإجابة التى تليها والدرجة "١" لأقل إجابة تراها المفحوصة .

- قامت الباحثة بعرض الصورة المبدئية على بعض المحكمين [1] تمهيداً للنزول بها إلى الميدان لإجراء تجربة استطلاعية .

---

(١) تكونت لجنة المحكمين من :

د / أحمد ابراهيم احمد	استاذ الأدارة التعليمية المساعد كلية التربية ببنها
أ.د / زينات أحمد طاحون	استاذ قسم الملابس جامعة حلوان .
د / زينب محمد حقى	مدرس ادارة المنزل كلية الاقتصاد المنزلى جامعة حلوان .
أ.د / سامية عباس القطان	استاذ الصحة النفسية جامعة الزقازيق فرع بنها
أ.د / سعيد اسماعيل على	استاذ اصول التربية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس
د / سمير احمد نعيم	استاذ علم الاجتماع ، كلية الاداب ، جامعة عين شمس
د / عبد الهادى والى	استاذ مساعد قسم الاجتماع كلية الاداب بطنطا .
د / عبد الراضى ابراهيم محمد	استاذ مساعد أصول التربية ، كلية التربية ، عين شمس .
د / فاروق العادلى	استاذ مساعد ، بكلية الاداب ببنها .
د / فكرى شحاته أحمد	استاذ مساعد بقسم أصول التربية ، جامعة عين شمس
أ.د / فلورا استير وفرج	استاذ متفرغ ورئيس قسم ادارة المنزلة ، كلية الاقتصاد المنزلى ، جامعة حلوان .
أ.د / فيولا فارس البيلاوى	استاذ الصحة النفسية ، كلية التربية ببنها .
د / محمد حافظ دياب	استاذ علم الاجتماع ، كلية الاداب ببنها .

- بعد الأخذ بملاحظات السادة المحكمين على الصورة المبدئية للاستبانة قامت الباحثة باجراء دراسة استطلاعية وتم فيها توزيع نسخة على المرأة العاملة بمستوياتها التعليمية المختلفة .

- ويجدر بالباحثة هنا أن تشير إلى أهم الملاحظات التى أبداها السادة المحكمين وكذلك الملاحظات التى أظهرتها الدراسة الإستطلاعية .

١) ملاحظات السادة المحكمين :

رأى بعض المحكمين تعديل بعض الألفاظ والعبارات فى الاستبانة وضرورة تحديدها بحيث تكون محققة للغرض ومناسبة لمستوى الفهم . والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (١١)

يوضح تعديلات السادة المحكمين على الاستبانة

رقم السؤال	السؤال قبل التعديل	السؤال بعد التعديل
الثالث	ما أهم بنود الانفاق من وجهة نظرك؟	رتبى بنود الإنفاق التالية حسب أهميتها من وجهة نظرك ؟ .
العاشر	هل تستعينين بالأجهزة الكهربائية فى المنزل ؟	هل تستعينين ببعض الأجهزة الكهربائية فى المنزل ؟ .
الرابع عشر	لادخارها والاستفادة بها فى وقت الحاجة .	للاستفادة بها فى وقت الحاجة .
السابع عشر	التوسع فى الاستيراد من الخارج - إتجاه رأس المال الأجنبى إلى الصناعات الاستهلاكية . - ظهور بعض الأنشطة الطفيلية .	انتشار العديد من السلع المستوردة بالسوق . - زيادة الإتجاه العام إلى الإنفاق الاستهلاكى والتقليدى . - ظهور بعض الأنشطة الطفيلية وتجارة العملة .
الرابع والثلاثون	تعديل الطرق التقليدية المتبعة فى العمل المنزلى . توزيع دخل الأسرة على بنود الانفاق المختلفة .	توفير الوقت والجهد لتبسيط الاعمال المنزلية . التوازن فى توزيع دخل الأسرة طبقاً لبنود الإنفاق المختلفة .
الاربعون	ماذا يتطلب تعليم المرأة فى الوقت الحاضر؟	ماذا يجب أن تتضمنه برامج تعليم المرأة فى الوقت الحاضر؟ .
المفردة الرابعة	البعد عن السلع المروجة	البعد عن تقليد الأخرين فى الشراء .

ب) ملاحظات الدراسة الاستطلاعية :

- إضافة عدد من الأسئلة إلى الاستمارة بحيث تحدد إجابتها "بنعم" أو" لا " وتكون مقترنة بأسباب إحدى الإجابتين .
- إنهاء اسئلة الاستبانة بسؤال مفتوح ينقسم إلى جزأين :

أ) الجزء الأول : تكتب فيه المفحوصة آراءها ومقترحاتها للمنزل .

ب)الجزء الثانى : تكتب فيه المفحوصة آراءها ومقترحاتها للمجتمع .

- إعداد الاستبانة في صورتها النهائية :

قامت الباحثة بإعداد الاستبانة فى صورتها النهائية فى ضوء الملاحظات السابقة وعلى هذا أصبحت الصورة النهائية للاستبانة على النحو التالى :

- تتكون الاستبانة من "٦٣" سؤالا تم ترتيبها كالاتى :

أ) أسئلة مقيدة ، وهذه الاسئلة تضمنت الاختيار من بين إجابات ممكنة ، مثل الإجابة عن السؤال بنعم أو لا .

ب) أسئلة تتحدد إجابتها بخمس إجابات كل سؤال الإجابة الخامسة فيه مفتوحة لرأى المفحوصة وطلبت الباحثة منها فى هذا النوع من الاسئلة أن تضع درجات للإجابات الخمسة المذكورة لكل سؤال ابتداء من ٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١ وذلك تبعا للإجابة المثلى ثم التى تليها وهكذا .

- تضمنت التعليمات الخاصة بطريقة الإجابة عن أسئلة الاستبانة .
- وضع علامة " ✓ " داخل المربع الذى يعبر عن رأى المفحوصة وذلك بالنسبة للاسئلة التى تتحدد إجاباتها بـ " نعم" او " لا " .
- وضع درجات للإجابات الخمسة المذكورة والخاصة بكل سؤال بشرط أن تكون لكل إجابة أمامها درجة مناسبة لها من وجهة نظر المفحوصة .

- كما تضمنت التعليمات إضافة بعض الجوانب أو الأسباب إن وجدت لدى المفحوصة .

صدق الاستبانة :

يدل صدق الاختبار على مدى تحقيق الاختبار للهدف الذى وضع من أجله فتكون وسيلة القياس صادقة إذا كانت تقيس ماتدعى قياسه وللتأكد من صدق استمارة الاستبانة المستخدمة ، اتبعت الباحثة الطرق الآتية (١) :

(١) فؤاد أبو حطب ، سيد عثمان : التقويم النفسى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٤ ، ص ٩٥ .

أ) صدق المحتوى :

يقصد بصدق محتوى الإختبار أن تقوم بفحص مضمون الإختبار فحصاً دقيقاً منظما لتحديد ما إذا كان يشتمل على عينة ممثلة لميدان السلوك الذى يقيسه ويفحص مضمون الاستبانة المستخدمة نجد أنه يشتمل إلى حد كبير على الجوانب الأساسية التى تتصل بالظاهرة موضوع الدراسة .

ب) العرض على المحكمين :

عرضت بنود الاستبانة على المحكمين لمعرفة مدى صدقها لقياس ماوضعت من أجله وقد تم تعديل بعض البنود فى ضوء المقترحات وعلى أثر ذلك تم إعداد الاستبانة فى صورتها النهائية .

٣ ـ اختيار عينة الدراسة :

من المشكلات التى تواجه الدراسات الميدانية كيفية إختيار العينة التى ستجرى عليها الدراسة فليس من السهل لدراسة ظاهرة معينة فى مجتمع ما دراستها فى كل أفراد المجتمع ، لذلك يضطر الباحث فى أغلب الأحيان إلى الاكتفاء بدراستها فى عينة صغيرة نسبيا تختار من هذا المجتمع ، وهذه العينة الصغيرة تنتخب بطرق خاصة تسمح لنا بإفتراض انطباق النتائج التى تصل إليها من دراسة العينة على جميع أفراد المجتمع الأصلى ، ولكى تكون العينة المأخوذة فى مجتمع ما ممثلة له تمثيلا دقيقا يجب أن يتم إختيارها بحيث تفى بعدة شروط أهمها (١) :

- أن تكون عشوائية (٢) .
- أن تكون كبيرة بدرجة كافية .
- أن تكون مطابقة فى تركيبها للمجتمع الأصلى .

ويشير الخبراء إلى أن العينة التى يزيد عدد أفرادها عن ٣٠ فرداً تكون عينة كبيرة (٣) . وعينة الدراسة الحالية من نوع العينة الطبقية المقصودة فى اختيارها والعشوائية فى الإنتقاء منها وقد اختارت الباحثة ٣٦٠ سيدة عاملة من السيدات العاملات بمحافظة القليوبية واختير هذا العدد الكبير لمماثلة المجتمع الأصلى ولكى تكون النتائج دالة ومعبرة .

(١) عبد العزيز القوصى وآخرون : الإحصاء فى التربية وعلم النفس ، مكتبة النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٥٦ ، ص ٩٥ .

(٢) فان دالين : مناهج البحث فى التربية وعلم النفس ، مرجع سابق ، ص ٤٢٨ .

(٣) فؤاد البهى السيد : علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى ، الطبعة الثالثة ، دار الفكر العربى ، القاهرة ، ١٩٧٩ ، ص ٤١٤ .

وتم تقسيم العينة موزعة على مستويات تعليمية مختلفة بمحافظة القليوبية على النحو التالى :

- ١٢٠ من أفراد العينة ذوات المؤهلات العليا (مستوى أول)
- ١٢٠ من أفراد العينة ذوات المؤهلات المتوسطة (مستوى ثانى)
- ١٢٠ من أفراد العينة ذوات المؤهلات الأقل من المتوسط (مستوى ثالث) .

وبعد ها قامت الباحثة بتطبيق الاستبانة فى جميع مراكز محافظة القليوبية وهى تضم (بنها ـ طوخ ـ قليوب ـ الخانكة ـ شبرا الخيمة ـ القناطر الخيرية ـ شبين القناطر ـ كفر شكر) .

والجدول الاتى يوضح توزيع العينة :

جدول (١٢)

يوضح توزيع عينة الدراسة الميدانية

المستوى / المركز	عالى	متوسط	أقل من المتوسط
بنها	١٥	١٥	١٥
طوخ	١٥	١٥	١٥
كفر شكر	١٥	١٥	١٥
قليوب	١٥	١٥	١٥
شبين القناطر	١٥	١٥	١٥
القناطر الخيرية	١٥	١٥	١٥
الخانكة	١٥	١٥	١٥
شبرا الخيمة	١٥	١٥	١٥
الإجمالى	١٢٠	١٢٠	١٢٠

ومن هذا الجدول يتضح أن :

- كل مركز تم فيه توزيع ٤٥ استمارة على المستويات التعليمية الثلاثة .
- كانت نسبة التوزيع لهذه الاستمارات تتلائم مع النسبة ٣ : ٣ : ٣ .

٤ - تطبيق الاستبانـــة :

أ) توزيع استمارات الاستبانة على العينة والرد على الاستفسارات المتعلقة باستمارة البحث .

ب) جمع استمارات الاستبانة بعد الإجابة عنها وتصنيفها حسب فئات العينة ومستوياتها (عالى - متوسط - أقل من المتوسط) .

وقد واجهت الباحثة عدة صعوبات عند جمع الاستمارات منها :

- عدم إلتزام بعض أفراد العينة بملىء الاستمارات وإعادتها للباحثة مما أدى إلى الإنخفاض فى عدد أفراد العينة ولهذا ، اضطرت الباحثة إلى توزيع استمارات أخرى حتى يكتمـــل العدد .

- عدم استجابة بعض أفراد العينة لجميع اسئلة الاستبانة بصورة ملحوظة مما أدى الـــى استبعاد استمارتهن من بين استمارات العينة وبالتالى انخفض العدد النهائى للعينـة فاضطرت الباحثة إلى توزيع استمارات أخرى .

- عدم التزام أفراد العينة بمواعيد تسليم الاستمارات .

٥ - المعالجة الاحصائيـــة :

بعد تجميع الاستمارات وتصنيفها حسب الفئات المذكورة سابقا تم تفريغها ومعالجتهـــا إحصائيا .

وقد اتبعت الباحثة النسب المئوية فى حساب التكرارات فى الإجابة عن مفردات أسئلـــة الاستبانة حيث تعتبر النسبة المئوية أكثر تعبيرا من الأرقام الخام . وذلك تمهيدا لتحليـل ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها وهذا ماسيتم تناوله فى الصفحات التالية : .

ملحوظـة :

- فى المعالجة الإحصائية قامت الباحثة بضم عدد الأفراد اللاتى أعطين المفردة درجـة "٥" إلى عدد الأفراد اللاتى أعطين نفس المفردة درجة "٤" ، وكذلك بالنسبـــة للمفردة التى حصلت على "٢" درجة "١" ، أما بالنسبة للمفردة التى حصلت على درجة "٣" فقد اعتبرتها الباحثة درجة متوسطة وبذلك أصبح لكل سؤال من أسئلـــة الاستبانة والتى تشتمل على خمس إجابات جدولا ذا ثلاث خانات الاولى مخصصـــة لعدد الأفراد اللاتى أعطين المفردة درجة عالية (٤ ، ٥) الخانة الثانية مخصصـــة

ثانيا : نتائج الدراسة الميدانيـــة :

تحليل نتائج الاستبانة : نتناول هنا أبعاد ومفردات الاستبانة بالتحليل وهى نتائج الاستبانة المطبق على عينة ممثلة لمحافظة القليوبية وبناء على مشكلة البحث تـــم تقسيم الاستبانة إلى الأبعاد التى سبق ذكرها فى (الهدف من الدراسة الميدانية) .

وسوف تقوم الباحثة بمعالجة كل بعد وتحليل المفردات التى تندرج تحته .

= لعدد الأفراد اللاتى أعطين نفس المفردة درجة "٣" والخانة الثالثة مخصصـــة لعدد الأفراد اللاتى أعطين نفـــس المفردة أيضا درجة منخفضة (١٫٦٢) ومن ثم تحقق لكل مفردة ثلاثة نسب أحداها كبيرة والأخرى متوسطة أما الثالثـــة فهى نسبة صغيرة .

- فى بعض أسئلة الاستبانة أصبح الجدول الخاص بها مكونا من ثلاث خانات الاولـى "موافق" (التى تعبر عن عدد الأفراد اللاتى أعطين المفردة درجة "٤٫٥") والخانة الثانية "محايد" (والتى تعبر عن عدد الأفراد اللاتى أعطين نفس المفردة درجة "٣") أما الخانة الثالثة "معترض" (والتى تعبر عن عدد الأفـــراد اللاتى أعطين نفس المفردة درجة "١٫٦٢" .

- النسبة ٪ = $\frac{\text{عدد الأفراد اللاتى أعطين المفردة درجة ما}}{\text{عدد افراد العينـــة}} \times ١٠٠$

- عدد أفراد العينة ٣٦٠ سيدة عاملة وهن اللاتى استجبن للاستبانة .

البعد الاول :

١ ـ الواقع الاقتصادى والمالى للأسرة المصرية :

ويأتى هذا البعد ليكشف لنا عن مدى توافر الامكانات المادية اللازمة للاسرة من أجل اشباع رغبات وحاجات افرادها وتحقيق أهدافها .

وينطبق هذا البعد على أربعة عشر سؤالا (١٣ ـ ٢٧) واتت كلها لتعالج هذه القضايا ويأتى السؤال الاول فى مقدمتها ليقف بنا على العوامل التى تؤثر سلبا على المستوى الاقتصادى للاسرة فى الوقت الحاضر ولعل ذلك يتضح من خلال الجدول التالى :

جدول (١٣)

يوضح العوامل المؤثرة على المستوى الاقتصادى للأسرة المصرية فى الوقت الحاضر .

الإجمالى		السؤال : ما العوامل المؤثرة سلبا على المستوى الاقتصادى للأسرة من وجهة نظرك ؟ درجة الاستجابة / العوامل	عالية		متوسطة		منخفضة	
العدد	النسبة ٪		العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
٣٦٠	١٠٠							
		ـ زيادة أعباء الحياة ومسئولياتها بدرجة كبيرة .	٢٤٦	٦٨,٣	٨٣	٢٣,١	٣١	٨,٦
		ـ ارتفاع الأسعار بشكل غير عادى .	٣١٥	٨٧,٥	٣٢	٨,٩	١٣	٣,٦
		ـ حجم الأسرة .	١٥٧	٤٣,٦	١٠٥	٢٩,٢	٩٨	٢٧,٢
		ـ نقص الوعى باهمية التخطيط للموائمة بين الدخل والاحتياجات .	٧٨	٢١,٧	١٠٩	٣٠,٣	١٧٣	٤٨

من هذا الجدول يتضح أن ارتفاع الأسعار بشكل غير عادى يعد من أهم العوامل المؤثرة على المستوى الاقتصادى للأسرة فى الوقت الحاضر وقد يرجع ذلك إلى : إتباعنا سياسات اقتصادية جديدة كان لها تأثيرها على الاقتصاد المصرى وانعكس بالتالى على الأسرة المصرية وأدت بها إلى زيادة أعباء الحياة ومسئولياتها بدرجة عالية ، كما كشف الجدول عن حجم الأسرة كعامل مؤثر على المستوى الاقتصادى للأسرة المصرية . فالزيادة فى حجم الأسرة لاشك أنه يهدد مستقبل ورفاهية الانسان وبقاءه . فالنمو السكانى المتزايد يؤثر على العديد من جوانب الحياة بمختلف

مستوياتها كالموارد والبيئة والغذاء والتغذية والصحة والخدمات الاجتماعية والتعليم والعمالة بالإضافة إلى ذلك نقص الوعى بالتخطيط والموائمة بين الدخل والاحتياجات فقد حصلت على درجة منخفضة من أفراد العينة ، على الرغم من أنه يعتبر فى رأى الباحثة من أهم العوامل المؤثرة على المستوى الاقتصادى للأسرة لأن نقص الوعى بالتخطيط الملائم يحد من الجهود التى تبذل فى مجالات التنمية ، كما أنه يؤثر على الإنتاجية العامة للمجتمع. بالإضافة إلى أنه يؤثر كذلك على الدخل الفردى والدخل القومى ولا شك أن التقدم هدف صعب يكتسب بالعمل الجاد ، وتنمية المجتمع تفرض علينا الموائمة بين الدخل والاحتياجات والبعد عن العادات الاستهلاكية التى لا تخدم التنمية بل تعرقلها كثيراً .

ولكن إذا ما انتقلنا إلى السؤال الثانى فى هذا البعد فانه يتساءل عن كيفية توزيع الإنفاق على السلع الاستهلاكية والخدمات اللازمة للأسرة وهذا سيتضح من الجدول التالى :

جدول (١٤)

يوضح كيفية توزيع الانفاق على السلع الاستهلاكية والخدمات اللازمة للاسرة

الإجمالى		السؤال : كيف يتم توزيع انفاقك على السلع الاستهلاكية والخدمات اللازمة للأسرة ؟ .					
العدد	النسبة ٪	درجة الاستجابة / البند	عالية		متوسطة		منخفضة	
			العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
٣٦٠	١٠٠							
		ـ طعام وشراب	٣٤٣	٩٥,٣	١٤	٣,٩	٣	,٨
		ـ ملابس وأقمشة	١٨٨	٥٢,٢	١٤٠	٣٨,٩	٣٢	٨,٩
		ـ مكيفات ومنبهات	١٤	٣,٩	٥٧	١٥,٨	٢٨٩	٨٠,٣
		ـ سكن وملحقاته	١٨١	٥٠,٣	١١٥	٣١,٩	٦٤	١٧,٨

من هذا الجدول يتضح أن معظم أفراد العينة أجمعن على أن الطعام والشراب يأتى على رأس قائمة الإنفاق على السلع الاستهلاكية يليه بند الإنفاق على الملبس ثم بند الإنفاق على المسكن وملحقاته وأخيرا يأتى بند الانفاق على المنبهات ونستخلص من ذلك أن الطعام والشراب يوجه عام يخضع لمبدأ الأولوية فى سلم الإنفاق إذا قورن ببقية احتياجات أسر أفراد العينة فهو هدف تسعى أسر أفراد العينة إلى تحقيقه كل يوم ، وفى الحال بعكس بقية

الاحتياجات الأخرى التى يتحقق بعضها فى المستقبل القريب ، وبعضها فى المستقبل البعيد ، والمغالاة فى الإنفاق على هذا البند والإسراف فيه يجب القضاء عليه ، كما نلاحظ من خلال تمـوزيع الإنفاق عند أفراد العينة أن بند الانفاق على الملبس جاء فى المرتبة الثانية ، بينمـا جاء بند الانفاق على المسكن فى المرتبة الثالثة ويعنى ذلك أن المظهر الشخصى من أهـم ماتعنى به المرأة بحكم سماتها الشخصية .

أما عن تحديد المبلغ المخصص للإنفاق على الطعام والشراب بالنسبة لأفراد العينة فهـذا مايوضحه الجدول التالى :

جدول (١٥)

يوضح المبلغ المخصص للإنفاق على الطعـام والشـراب

السؤال / المستوى	ما المبلغ المخصص للإنفاق على الطعام والشراب بالجنيهات شهريا ؟							
	٥٠ ـ ١٠٠		١٠٠ ـ ١٥٠		٢٠٠ ـ ٢٥٠		الإجمالى	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
عال	٣٥	٢٩,٢	٧٥	٦٢,٥	١٠	٨,٣	١٢٠	١٠٠
متوسط	٥٠	٤١,٧	٦٨	٥٦,٧	٢	١,٦	١٢٠	١٠٠
أقل من المتوسط	٤٢	٣٥	٧٢	٦٠	٦	٥	١٢٠	١٠٠
الإجمالـى	١٢٧	٣٥,٣	٢١٥	٥٩,٧	١٨	٥	٣٦٠	١٠٠

من هذا الجدول يتضح أن هناك اختلافا بالنسبة للمبلغ المخصص للانفـاق على الطعام والشراب بين المستويات الثلاثة وهذا قد يرجع إلى تفاوت الدخول بـين هذه المستويات فحجم الدخل المالى للأسرة هو الذى يحدد استهلاكها من مختلف السلع والخدمات . وقد تبين أيضا أن ٥٩,٧٪ من أفراد العينة بمستوياتها الثلاثة أجمعـن على أن المبلغ المخصص للإنفاق على الطعام والشراب يتراوح بين (١٠٠ ـ ١٥٠) بينمـا ٣٥,٣٪ من أفراد العينة يخصصن لبند الطعام والشراب مبلغ يتراوح بين (٥٠ ـ ١٠٠) جنيها فى حين ٥٪ من أفراد العينة يخصصن مبلغا يتراوح بين (٢٠٠ ـ ٢٥٠) جنيها لبند الطعام والشراب .

ونستخلص من ذلك أن الفئة التى تخصص لبند الطعام والشراب (١٠٠ ـ ١٥٠) جنيها إذا ضمت مع الفئة التى تخصص لنفس البند (٥٠ ـ ١٠٠) جنيها لوجدنا أن دخول معظم أفراد العينة تتجه لبند الطعام والشراب .

أما عن ترتيب بنود الإنفاق حسب الأهمية عند أفراد العينة فهذا مايوضحه الجدول التالى :

جدول (١٦)

يوضح ترتيب بنود الانفاق التالية حسب الأهمية

الإجمالى		السؤال : رتبى بنود الانفاق التالية حسب أهميتها من وجهة نظرك ؟					
العدد	النسبة ٪	درجة الاستجابة / البند	عالية		متوسطة		منخفضة	
			العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
٣٦٠	١٠٠							
		ـ نفقات صحية .	٣٢٠	٨٨,٨	٢٠	٥,٦	٢٠	٥,٦
		ـ نفقات ثقافية واجتماعية .	١٣٣	٣٦,٩	١٥٤	٤٢,٨	٧٣	٢٠,٣
		ـ نفقات ترفيهية .	٣٩	١٠,٨	٦١	١٧	٢٦٠	٧٢,٢
		ـ نفقات انتقال ومواصلات .	٢١٣	٥٩,٢	٨٨	٢٤,٤	٥٩	١٦,٤

من هذا الجدول يتضح أن ٨٨,٨٪ من أفراد العينة قد أعطت المفردة الخاصة بالنفقات الصحية درجة عالية فى حين أن ٤٢,٨٪ من أفراد العينة قد أعطت المفردة الخاصة بالنفقات الثقافية والاجتماعية درجة متوسطة بينما ٧٢,٢٪ من أفراد العينة قد أعطت المفردة الخاصة بالنفقات الترفيهية درجة منخفضة ولكن ٥٩,٢٪ من أفراد العينة أعطت المفردة الخاصة بنفقات الإنتقال والمواصلات درجة عالية .

وبالتالى رتب أفراد العينة بنود الإنفاق حسب أهميتها على النحو التالى :

ـ نفقات صحية .
ـ نفقات انتقال ومواصلات .
ـ نفقات ثقافية اجتماعية .
ـ نفقات ترفيهية .

وترى الباحثة أن المهم ليس فقط فى ترتيب بنود الإنفاق حسب أهميتها ولكن أن تكون هذه النفقات بصفة عامة فى حدود الدخل •

جدول (١٧)

يكشف عن قيام المرأة بعمل تخطيط لميزانية الأسرة طبقا لبنـــود الإنفاق السابقـــــــة

السؤال / المستوى	هل تقومين بعمل تخطيط لميزانية الأسرة طبقا لبنود الإنفاق السابقة ؟					
	نعم		لا		الاجمالى	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
عال	٩٣	٧٧,٥	٢٧	٢٢,٥	١٢٠	١٠٠
متوسط	٩١	٧٥,٨	٢٩	٢٤,٢	١٢٠	١٠٠
أقل من المتوسط	٧١	٥٩,٢	٤٩	٤٠,٨	١٢٠	١٠٠
الإجمالـى	٢٥٥	٧٠,٨	١٠٥	٢٩,٢	٣٦٠	١٠٠

من هذا الجدول يتضح أن أفراد التعليم العالى هن أكثر التزاما بعمل تخطيط لميزانية الأسرة يليه أفراد التعليم المتوسط ويأتى فى المرتبة الأخيرة أفراد التعليم الأقل من المتوسط ومن هنا يمكن القول بأنه كلما ارتقت المرأة فى مراحل التعليم المختلفة زادت قدرتها ومهارتها فى عملية التخطيط والتنفيذ والتنسيق بين القرارات المتعلقة بالمورد لتحقيق أهداف الأسرة • ويتضح أيضا أن ٧٠,٨٪ من أفراد العينة (عال ـ متوسط ـ أقل من المتوسط) يقمن بعمل تخطيط لميزانية الأسرة طبقا لبنود الانفاق فى حين أن ٢٩,٢٪ من أفراد العينة (عال ـ متوسط ـ أقل من المتوسط) تعتمد حياتهن على الطريقة العشوائية التلقائية • على أى حال فان الاستجابة بالإيجاب وإن كانت كبيرة وتبعث على الرضا إلا أنها لا تعبر عن الصراحـــة المطلقة • أما الاستجابة بالسلب وإن كانت قليلة إلا أنها تمثل من وجهة نظر الباحثة الصراحة التلقائية لسلوك المرأة فى قضية الاستهلاك ، ومن هنا فاننا أمام فريقين لكل منهما رأى إزاء التخطيط لميزانية الأسرة ومايهمنا هنا هو حجم الفريق الاول الذى ينظر إلى عملية التخطيـط نظرة إيجابية والسبب فى هذه النظرة الايجابية تتضح فيما يلى :

جدول (١٨)

يوضح الأسباب التى تدفع المرأة إلى التخطيط لميزانية الأسرة وفقا لبنود الانفاق

الإجمالى		السؤال : إذا كنت تقومين بعمل تخطيط فاذكرى سبب ذلك ؟					
العدد	النسبة ٪	درجة الاستجابة / البند	عالية		متوسطة		منخفضة	
			العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
٢٥٥	١٠٠							
		- تحقيق أهداف الأسرة	١٥٤	٦٠,٤	٤٥	١٧,٦	٥٦	٢٢
		- إشباع الحاجات الأكثر أهمية	١٦١	٦٣,١	٥٧	٢٢,٤	٣٧	١٤,٥
		- حساب الظروف الطارئة	١٣٤	٥٢,٥	٨٢	٣٢,٢	٣٩	١٥,٣
		- مراعاة جميع الاحتمالات التى تواجهها الأسرة .	٩٣	٣٦,٥	٥٤	٢١,٢	١٠٨	٤٢,٣

من هذا الجدول يتضح أن مراعاة إشباع الحاجات الأكثر أهمية من أجل تحقيق أهداف الأسرة مع حساب الظروف الطارئة وجميع الاحتمالات التى تواجهها الأسرة من أهم الأسباب التى تدفع المرأة فى الوقت الحاضر للسلوك التخطيطى حتى يتمشى مع بنود الإنفاق اللازمة لأسرتها . ويعنى ذلك أن ربة الأسرة المفكرة والمتزنة تدرك أن التوفيق بين هذه الاهتمامات يساعد على المعيشة المتوازنة والشعور بتحقيق الذات .

أما عن عدد أفراد الأسرة بالنسبة لأفراد العينة فيتضح من الجدول التالى :

جدول (١٩)

يوضح عدد أفراد أسر العينة

السؤال : ماعدد افراد الاسرة ؟ / المستوى	٢ - ٣		٤ - ٥		٦ - ٧		الإجمالى	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة	العدد	النسبة ٪
عال	٤٨	٤٠	٦١	٥٠,٨	١١	٩,٢	١٢٠	١٠٠
متوسط	٤٠	٣٣,٤	٦٧	٥٥,٨	١٣	١٠,٨	١٢٠	١٠٠
أقل من المتوسط	٣٦	٣٠	٦٠	٥٠	٢٤	٢٠	١٢٠	١٠٠
الإجمالى	١٢٤	٣٤,٥	١٨٨	٥٢,٢	٤٨	١٣,٣	٣٦٠	١٠٠

من الجدول السابق يتضح أن معظم أفراد العينة عدد أفراد أسرهم يتراوح بين (٤ـ٥) حيث أكد على ذلك ٥٢,٢٪ من أفراد العينة فى حين أن الأسر التى يتراوح عدد أفرادها (٢ ـ ٣) بلغت نسبتها ٣٤,٥ ٪ من أفراد العينة ولكن الأسر التى عدد أفراد هـا يتراوح بين (٦ ـ ٧) فقد بلغت نسبتها ١٣,٣٪ من أفراد العينة .

وعلى هذا فإن معظم أفراد العينة يتراوح عدد أفرادها بين (٤ ـ ٥) فى الأغلب الأعم وبطبيعة الحال فهذا يشكل عبئا على الاستهلاك مما يترتب عنه مشكلات تحتاج إلى حلول واذا كانت بعض الأسر يتراوح أفرادها مابين (٢ ـ ٣) فإنها تمثل نسبة قليلة إذا قورنت بسابقتها بالرغم من أن ذلك الوضع هو الذى يلائم خطة التنمية ويحقق الأهداف التى ينشدها ترشيد الاستهلاك ، كما يلاحظ أن المستوى العالى هو أكثر التزاما بتنظيم الأسرة يليه المستوى المتوسط وأخيرا المستوى الأقل من المتوسط . ومن هنا نلاحظ أن فكرة تنظيم الأسرة تعتبر مظهرا من مظاهر الوعى بالتخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ولذلك مازالت هذه الفكرة لاتحتل الاهتمام الكافى عند المرأة خاصة المرأة ذات التعليم الاقل من المتوسط .

أما عن محاولة المرأة لزيادة دخل الأسرة فهذا مايكشفه الجدول التالى :

جدول (٢٠)

يكشف عن محاولة أفراد العينة زيادة الدخـــل

السؤال : هل تحاولين زيادة دخلك ؟ / المستوى	نعم		لا		الإجمالى	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
عال	٦٨	٥٦,٦	٥٢	٤٣,٤	١٢٠	١٠٠
متوسط	٦٥	٥٤,٢	٥٥	٤٥,٨	١٢٠	١٠٠
أقل من المتوسط	٤٢	٣٥	٧٨	٦٥	١٢٠	١٠٠
الاجمالى	١٧٥	٤٨,٦	١٨٥	٥١,٤	٣٦٠	١٠٠

من هذا الجدول يتضح :

ـ أن ٥٦,٦٪ من أفراد العينة ذات المستوى العالى يحاولن جاهدات زيادة الدخل بينما ٤٣,٤٪ من هذه الفئة يكتفين بالدخل ولا يحاولن زيادته نظرا لعدم توافـــر الفرص أمامهن أو لوجود أعمال لا تليق بمكانتهن ولا تتناسب مع قدراتهن . ناهيـــك

عن أن بعضا منهن يبرر ذلك بالقناعة ويحقق أهدافه فى حدود الإمكانات المتاحة .

جدول (٢١)

يكشف عن وسائل أفراد العينة فى محاولة زيادة دخل الأسرة

الإجمالى		السؤال : اذا كنت تحاولين زيادة دخلك فما وسائلك فى ذلك ؟					
العدد	النسبة ٪	درجة الاستجابة / البند	عالية		متوسطة		منخفضة	
			العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
١٧٥	١٠٠							
		ـ حياكة ملابس بأجر خارج المنزل .	٧١	٤٠,٦	٢٧	١٥,٤	٧٧	٤٤
		ـ عمل سلع غذائية وبيعها .	٤٧	٢٦,٩	٣٨	٢١,٧	٩٠	٥١,٤
		ـ أشغال تطريزية .	٣١	١٧,٧	٤٠	٢٢,٩	١٠٤	٥٩,٤
		ـ تربية الطيور .	٢٨	١٦	٤٢	٢٤	١٠٥	٦٠

من الجدول السابق يتضح أن أفراد العينة اللاتى اكدن أنهن يسعين جاهدات لزيادة دخلهن إنما تتمثل فى القيام بعمل إضافى أو الاستفادة من قدرات ومهارات أفراد الأسرة وعن البديل الاول والذى يوضحه الجدول رقم ( ) . نجد أن هذا العمل الإضافى يتمثل فى حياكة ملابس بأجر مع عمل سلع غذائية وبيعها بجانب الأعمال التطريزية وتربية الطيور . ومن هنا نستطيع أن نستنبط أن أفراد العينة يلتمسن الأعمال المختلفة ويزاولنها لكى يستطعن زيادة الدخل لمواجهة أعباء الحياة المتزايدة باستمرار وإن كان هناك بعض أفراد العينة قد وافقت بدرجة قليلة على هذه الاعمال فقد يرجع ذلك إلى بدائية المهنة بالنسبة لهن .

جدول (٢٢)

يكشف عن صور الاستفادة من قدرات ومهارات أفراد الأسرة

الإجمالى		السؤال : اذا كنت تحاولين زيادة دخلك فما هى وسائلك فى ذلك ؟					
العدد	النسبة ٪	درجة الاستجابة / البند	عالية		متوسطة		منخفضة	
			العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
١٧٥	١٠٠							
		ـ انتاج سلع استهلاكية بالمنزل .	٩٤	٥٣,٧	٢٤	١٣,٧	٥٧	٣٢,٦
		ـ حياكة ملابس الأسرة .	١١٥	٦٥,٧	٢٥	١٤,٣	٣٥	٢٠
		ـ القيام بأعمال السباكة بالمنزل .	٤٥	٢٥,٧	٥٣	٣٠,٣	٧٧	٤٤
		ـ القيام بأعمال الكهرباء بالمنزل .	٥٤	٣٠,٩	٤٠	٢٢,٩	٨١	٤٦,٢

من الجدول السابق يتضح مايلى :

لما كانت المهن أو الحرف تتطلب قدرات ومهارات من قبل من يقوم بها ، فهذه القدرات أو المهارات تظهر فى شكل صور أو أوجه مختلفة منها حياكة ملابس الأسرة ، فقد أجمعت ٦٥,٧٪ من أفراد العينة عليها وأعطتها درجة عالية من الأهمية بينما إنتاج سلع استهلاكية بالمنزل فقد حصلت على درجة عالية أيضا فى حين أن ٧٧٪ من أفراد العينة أعطت درجة منخفضة بالنسبة لأعمال السباكة وكذلك بالنسبة لأعمال الكهرباء .

من هذا المنطلق فإن الأسرة فى الوقت الحاضر تكاد تفى باحتياجاتها من خلال الاعتماد على أفرادها ومرد ذلك انخفاض المستوى الاقتصادى للأسرة بالإضافة إلى تعدد وتشابك مشكلاتها ناهيك عن تعدد متطلباتها لمحاكاة العصر وتلبية احتياجات الأفراد .

أما عن مدى الاستعانة ببعض الأجهزة الكهربائية فى الوقت الحاضر فيأتى بالجدول التالى :

جدول (٢٣)

يكشف عن مدى استعانة أفراد العينة ببعض الأجهزة الكهربائية

السؤال : / المستوى	هل تستعين ببعض الأجهزة الكهربائية فى المنزل ؟					
	نعم		لا		الاجمالى	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
عال	١١٨	٩٨,٣	٢	١,٧	١٢٠	١٠٠
متوسط	١١٩	٩٩,٢	١	,٨	١٢٠	١٠٠
أقل من المتوسط	١١٥	٩٥,٨	٥	٤,٢	١٢٠	١٠٠
الإجمالى	٣٥٢	٩٧,٨	٨	٢,٢	٣٦٠	١٠٠

من هذا الجدول يتضح أن ٩٧,٨٪ من أفراد العينة يستعن ببعض الأجهزة الكهربائية بينما ٢,٢٪ من أفراد العينة لايلجأن إليها ، بالنسبة للفئة الأولى التى تستعمل الأجهزة فإن ذلك يرجع إلى ضيق وقت المرأة العاملة بالإضافة إلى أن هذه الأجهزة توفر الجهد كما أنها تعينها على تلبية احتياجات الأسرة والتوفيق بين متطلبات المنزل

ومتطلبات العمل ، وهذا يساعدها على أداء رسالتها التربوية فى المنزل ورسالتها الإنتاجية فى العمل وبطبيعة الحال فكلتا الرسالتين ضرورية للوصول بالمجتمع إلى مستوى الرخاء والرفاهية . أما عن الفئة الثانية (وهى قليلة) التى لا تعتمد على الأجهزة الكهربائية فقد يرجع ذلك إلى ضعف دخلها وعدم قدرتها على شراء مثل هذه الأجهزة بالإضافة إلى تفاقم مشكلاتها وتعدد مسئولياتها فى الوقت الحاضر .

أما عن ماهية الأجهزة التى يستعملها أفراد الأسرة وأنواعها فيوضحها الجدول التالى :

جدول (٢٤)

يكشف عن ماهية الأجهزة التى يستعملها أفراد العينة

الإجمالى		السؤال : اذا كنت تستعملين الأجهزة الكهربائية فإنها تتمثل فى :					
		درجة الاستجابة / البند	عالية		متوسطة		منخفضة	
العدد	النسبة ٪		العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
٣٥٢	١٠٠							
		ـ ثلاجة	٣٢٩	٩٣,٥	١٦	٤,٥	٧	٢
		ـ غسالة	٣٤٢	٩٧,٢	٧	٢	٣	٨
		ـ مكنسة كهربائية	٣٦	١٠,٢	٢٨	٨	٢٨٨	٨١,٨
		ـ مكواه	١٦٩	٤٨	١٦٣	٤٦,٣	٢٠	٥,٧
		ـ أجهزة أخرى	٦١	١٧,٣	١١	٣,١	٢	,٦

من هذا الجدول يتضح أن معظم أفراد العينة يستخدمن الثلاجة والغسالة الكهربائية فقد حصلتن على درجة عالية لدى أفراد العينة أما بالنسبة للمكواه فقد حصلت على درجة متوسطة الأهمية عند أفراد العينة ، فى حين أن المكنسة الكهربائية حصلت على درجة منخفضة الأهمية بالنسبة لأفراد العينة . أما بالنسبة للمفردة المفتوحة والتى أعطتها ١٧,٣٪ من أفراد العينة درجة عالية والتى تتمثل فى (مروحة ـ تليفزيون ـ مضرب كهربائى ـ خلاط ـ كومبيوتر ـ سخان ـ فيديو) .

ومن هذا المنطلق فإن الأجهزة الكهربائية أصبحت ذات شقين منها أجهزة لا يمكن للمنزل أن يستغنى عنها كالثلاجة والغسالة وأجهزة أخرى تعتمد عليها المرأة بالمنزل بدرجة متوسطة وهى المكواه فى حين أن المكنسة الكهربائية تأتى فى مؤخرة الأجهزة

الكهربائية التى تعتمد عليها ربة البيت فى محافظة القليوبية أما عن الفئة التى لا تستخدم الأجهزة الكهربائية فقد يرجع ذلك إلى مجموعة من الأسباب تتضح من خلال الجدول التالى :

جدول (٢٥)

يوضح الأسباب التى تؤدى إلى عدم استعمال الأجهزة الكهربائية

الإجمالى		السؤال : اذا كنت لا تستعملين الأجهزة الكهربائية فإن ذلك يرجع إلى :					
		درجة الاستجابة	عالية		متوسطة		منخفضة	
العدد	النسبة٪	البند	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
٨	١٠٠							
		ـ ارتفاع ثمنها .	٦	٧٥	٢	٢٥	—	—
		ـ عدم توافرها بالسوق	٣	٣٧,٥	٢	٢٥	٣	٣٧,٥
		ـ عدم بيعها بالتقسيط	٣	٣٧,٥	١	١٢,٥	٤	٥٠
		ـ استهلاك كميات كبيرة من الكهرباء	٣	٣٧,٥	٢	٢٥	٣	٣٧,٥

من هذا الجدول يتضح أن هناك مجموعة من الأسباب تحول دون استخدام بعض الأفراد للأجهزة الكهربائية فى الوقت الحاضر من أهمها ارتفاع ثمن هذه الأجهزة حيث أعطتها ٧٥٪ من أفراد العينة درجة عالية بالإضافة إلى عدم بيعها بالتقسيط فقد حصلت على نفس الدرجة أيضا ، زد على ذلك أنها تستهلك كميات كبيرة من الكهرباء ومن ثم تزيد بنود الإنفاق كما أن بعض هذه الأجهزة نادرة الوجود فى السوق . وبطبيعة الحال فإن جملة الأسباب السابقة هى التى تحول بعض أفراد العينة عن شراء مثل هذه الأجهزة ومن ثم شعرن بالفجوة الكبيرة بينهن وبين بقية أفراد العينة .

وللتعرف على مدى قيام أفراد العينة بشراء كميات كبيرة من السلع من أجل التخزين فيوضحها الجدول التالى :

جدول (٢٦)

يكشف عن قيام أفراد العينة بشراء كميات كبيرة من السلع بغرض التخزين

السؤال: هل تقومين بشراء كميات كبيرة من السلع بغرض التخزين ؟ / المستوى	نعم		لا		الإجمالى	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
عال	٣٥	٢٩,٢	٨٥	٧٠,٨	١٢٠	١٠٠
متوسط	٢٨	٢٣,٣	٩٢	٧٦,٧	١٢٠	١٠٠
أقل من المتوسط	٦٥	٥٤,٢	٥٥	٤٥,٨	١٢٠	١٠٠
الإجمالى	١٢٨	٣٥,٦	٢٣٢	٦٤,٤	٣٦٠	١٠٠

من هذا الجدول يتضح أن ٦٤,٤٪ من أفراد العينة لا تشترى السلع بغرض التخزين بينما ٣٥,٦٪ من أفراد العينة تشترى كميات كبيرة من السلع بغرض التخزين .

- بالنسبة للفئة الأولى التى لا تشترى السلع بغرض التخزين نجد أن عينة أفراد المستوى التعليمى المتوسط هن اكثر التزاما بمبدأ الشراء للحاجة دون تخزين يلى ذلك عينة المستوى العالى وأخيرا يأتى عينة المستوى أقل من المتوسط .

- بالنسبة للفئة الثانية التى تشترى بغرض التخزين نجد أن عينة المستوى أقل من المتوسط هى أكثر شراء للتخزين يليها عينة التعليم العالى وأخيراً عينة التعليم المتوسط .

وعلى هذا يتضح لنا جيداً أن المستوى الأقل من المتوسط يشترى للتخزين أكثر منه شرائه لسد الاحتياجات ولكن المستوى المتوسط يشترى لسد الاحتياجات أكثر منه للتخزين وبالمثل المستوى العالى وتعزو الباحثة ذلك إلى أن نقص التعليم يؤدى إلى سوء التصرف مع بنود الإنفاق .

وإذا أردنا الوقوف على الأسباب التى تدفع المرأة إلى شراء كميات كبيرة من السلع بغرض التخزين فالجدول التالى يوضح ذلك :

جدول (٢٧)

يوضح الاسباب التى تدفع المرأة إلى شراء كميات كبيرة من السلع بغرض التخزيـــن

الإجمالى		السؤال : اذا كنت تشترى كميات كبيرة من السلع بغرض التخزين فذلك يرجع إلى :					
		درجة الاستجابة	عالية		متوسطة		منخفضة	
العدد	النسبة ٪	الأسباب	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
١٢٨	١٠٠							
		ـ احتمال زيادة سعر السلعة .	٧٧	٦٠,٢	٣٣	٢٥,٨	١٨	١٤
		ـ احتمال اختفاء السلعة .	٥٨	٤٥,٣	٣٧	٢٨,٩	٣٣	٢٥,٨
		ـ معرفتى بطرق التخزين السليمة .	٣٩	٣٠,٥	٢٦	٢٠,٣	٦٣	٤٩,٢
		ـ الاستفادة بها فى وقت الحاجة .	٨١	٦٣,٣	٣١	٢٤,٢	١٦	١٢,٥

من هذا الجدول يتضح أن هناك مجموعة من الأسباب تدفع المرأة إلى شراء كميات كبيرة من السلع بغرض التخزين منها الاستفادة بها وقت الحاجة واحتمال زيادة سعر السلعـــة بالإضافة إلى احتمال اختفائها .

ومن هنا نجد أن الأسباب السابقة هى أسباب اجتماعية عامة يشعر ويحس بهـــا المجتمع ومن ثم انعكست على الأسرة ممثلة فى ربة البيت مما أظهر وجود بعض المشكـــلات التى تتعلق بالاستهلاك .

البعد الثانى : علاقة الانفتاح بالاستهلاك :

يهدف هذا البعد إلى التعرف على مدى تأثير الانفتاح الاقتصادى على الاستهـــلاك مفهوما ومنهجا وسلوكا وينطوى هذا البعد على ثلاثة أسئلة (٢٨ ـ ٣٠) .

ويأتى الأول منها ليكشف عن سلبيات الانفتاح الاقتصادى ولعل ذلك يتضـــح من خلال الجدول التالى :

جدول (٢٨)

يكشف عن وجود سلبيات للانفتاح الاقتصـــــادى

السؤال / المستوى	هل ترين أن للانفتاح الاقتصادى سلبيات ؟					
	نعم		لا		الإجمالى	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
عال	١١٤	٩٥	٦	٥	١٢٠	١٠٠
متوسط	١٠٣	٨٥,٨	١٧	١٤,٢	١٢٠	١٠٠
أقل من المتوسط	٧٩	٦٥,٨	٤١	٣٤,٢	١٢٠	١٠٠
الإجمالى	٢٩٦	٨٢,٢	٦٤	١٧,٨	٣٦٠	١٠٠

من هذا الجدول يتضح أن الانفتاح الاقتصادى ترك مجموعة من السلبيات وقد أجمعت على ذلك ٨٢,٢٪ من أفراد العينة بمستوياتها الثلاثة بينما ١٧,٨٪ من أفراد العينة لا يوافقـن على أن للانفتاح سلبيات .

وبالتالى نلاحظ أن النسبة الكبيرة من أفراد العينة هن اللاتى أكدن على أن للانفتـــاح الاقتصادى سلبيات وهذا إن دل على شىء فإنما يدل على الآثار الضارة التى جرتها هـــذه السياسة على أصحاب الدخول المحدودة والفقراء وهم يمثلون الأغلبية الساحقة لهذا الشعـــب ومعظم أفراد العينة منهم وقد تجسد ذلك فى الانخفاض المستمر لمستوى معيشتهم وفـــى التزايد المستمر لما يتحملونه من أعباء ، بل لقد اطلقت هذه السياسة العنان لكل أنـــواع الاستغلال البشع للمستهلك من جانب الطبقة الطفيلية الجديدة حتى وصلت بموجة ارتفـــاع الأسعار إلى الذروة حتى أصبح المواطن العادى مطحونا فضلا عن أنها اعادت بروز الفـروق والتناقضات الطبقية الحادة والمستفزة ، تغشى القيم اللا أخلاقية والتسيب فى ارتفـــــاع الأسعار والخدمات والرشوة وغير ذلك .

أما عن درجة وجود هذه السلبيات فسوف تتضح من الجدول التالى :

جدول (٢٩)

يوضح درجة وجود سلبيات الانفتاح الاقتصـــــــــادى

السؤال : اذا كان للانفتاح سلبيات فان ذلك يكون بدرجة عالية ـ متوسطة ـ منخفضة								
درجة الاستجابة / المستوى	عالية		متوسطة		منخفضة		الإجمالى	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة	العدد	النسبة٪
عال	٧٠	٣٦,٦	٤١	٤١,٨	٣	٤٢,٨	١١٤	١٠٠
متوسط	٦٨	٣٥,٦	٣٣	٣٣,٧	٢	٢٨,٦	١٠٣	١٠٠
أقل من المتوسط	٥٣	٢٧,٨	٢٤	٢٤,٥	٢	٢٨,٦	٧٩	١٠٠
الإجمالى	١٩١	٦٤,٥	٩٨	٣٣,١	٧	٢,٤	٢٩٦	١٠٠

من هذا الجدول يتضح أن ٦٤,٥٪ من أفراد العينة وافقن على وجود سلبيات للانفتاح الاقتصادى بدرجة عالية فى حين ٣٣,١٪ من أفراد العينة أشرن إلى وجود سلبيات للانفتاح بدرجة متوسطة بينما أشار ٢,٤٪ من أفراد العينة إلى وجود سلبيات للانفتـــاح الاقتصادى بدرجة منخفضة .

وكانت النسبة الأولى موزعة على النحو التالى :

ـ ٣٦,٦٪ من أفراد عينة المستوى العالى أيدن أن هناك سلبيات للانفتاح ، كمـــا أيد ذلك ٣٥,٦٪ من أفراد عينة المستوى المتوسط ، فى حين كانت نسبة التأكيـــد للأقل من المتوسط ٢٧,٨٪ من أفراد العينة . من هنا يتضح لنا كلما زاد المستوى التعليمى زادت درجة إدراك المرأة لسلبيات الانفتاح الاقتصادى . أما عن الانفتاح الاقتصادى وأثره على الاستهلاك فهذا مايوضحه الجدول التالى :

جدول (٣٠)

يوضح أثر الانفتاح الاقتصادى على أسلوب الاستهلاك

الإجمالى		السؤال : كيف اثر الانفتاح الاقتصادى على أسلوب الاستهلاك من وجهة نظرك ؟ .							
العدد	النسبة ٪	درجة الاستجابة / الآثار	عالية		متوسطة		منخفضة		
			العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
٣٦٠	١٠٠							
		ـ انتشار العديد من السلع المستوردة	٢٠٢	٥٦,١	٨٢	٢٢,٨	٧٦	٢١,١
		ـ زيادة الاتجاه العام للانفاق الاستهلاكى التقليدى .	١٨٠	٥٠	٩١	٢٥,٣	٨٩	٢٤,٧
		ـ زيادة دخول بعض فئات المجتمع دون جهد مساو .	٢٣٧	٦٥,٨	٧٧	٢١,٤	٤٦	١٢,٨
		ـ ظهور بعض الأنشطة الطفيلية (تجارة العملة) .	١٤٢	٣٩,٤	٩١	٢٥,٣	١٢٧	٣٥,٢

من هذا الجدول يتضح أن زيادة دخول بعض فئات المجتمع دون جهد مساو يعد من أهم الآثار الناتجة عن الانفتاح الاقتصادى وأثرت على أسلوب الاستهلاك . ويرجع ذلك إلى أن هذه الفئات رغم قلة عددها إلا أنها مثلت خطراً على المجتمع حيث قامت بدور الاستغلال على حساب الشعب فأوجدت تيارا مناهضا للانفتاح . يليها الفردتان الأولى والثانية فكل منهما حصلت على درجة عالية من الأهمية من أفراد العينة أيضا وهذا يدل على ما أدى إليه انسياب هذه السلع إلى الداخل من زيادة الرغبة فى الاستهلاك بشكل لايتناسب مطلقا مع طبيعة الظروف الاقتصادية بالإضافة إلى ظهور بعض الأنشطة الطفيلية فقد حصلت على درجة عالية من الأهمية أيضا وهذا يرجع إلى دورها الكبير فى زيادة الاستهلاك فى المجتمع من خلال دخولها الضخمة .

وعلى أية حال فإنه يتضح من البعد السابق أن هناك علاقة وطيدة بين الانفتاح والاستهلاك تكاد تكون سلبية فى وجه منها وإيجابية فى الوجه الثانى .

أما بالنسبة للوجه الأول : فسياسة الانفتاح فلسفة كاملة هى فلسفة الرأسمالية الناشئة فى ظروف عالم اليوم فى بلد متخلف وتريد السيطرة على هذا المجتمع سيطرة كاملة ومن ثم ليس أمامها سوى أن تكون تابعة للرأسمالية العالمية وعندئذ تكون كل مهمتها الترويج لمنتجات الرأسمالية العالمية والرأسمالية المحلية لاتجدد ولا تبنى ولا تخلق وتركز على جانب الأنشطة الطفيلية بدلا من الإنتاجية فى الوقت الذى تروج فيه للتبعية للخارج فى أعين الوسطاء (١) .

أما بالنسبة للوجه الآخر : فالعيب ليس فى سياسة الانفتاح ولكنه عيب من فهموا أن هذه السياسة معناها الربح السريع غير المشروع حقيقة أن تطبيق الانفتاح أوجد الكثير من الآثار السيئة ولكن هذا لايجب أن يكون مدعاة " للانغلاق " الخطأ ليس خطأ الانفتاح ولكنه خطأ القائمين عليه . علينا تدارك الخطأ على ألا يكون هذا التدارك على حساب رأس المال والاستثمار والتنمية (٢) .

البعد الثالث : المرأة والتعليم :

لما كان التعليم هو أساس أى تقدم ولب كل حضارة فى أى مجتمع من المجتمعات بالنسبة للرجل أو المرأة لذا فإننا نرى أن هذا البعد قد جاء يكشف لنا عن مدى اهتمام المجتمع بتعليم المرأة فى الوقت الحاضر من أجل الوصول بها إلى المستوى الأفضل ليتسنى لها المشاركة فى التنمية .

وينطوى هذا البعد على خمسة أسئلة (٣١ - ٣٥) ويأتى السؤال الاول منها ليوضح العوامل التى أثرت فى تعليم المرأة ومكانتها فى الوقت الحاضر ، ولعل ذلك يتضح من خلال الجدول التالى :

---

(١) فؤاد مرسى : لقد تمت إعادة تشكيل خريطة المجتمع المصرى ، الانفتاح وقيم السبعينات ، الأهرام الاقتصادى ، العدد ٧٧٨ ، ١٩٨٣/١٢/١٢ ، مؤسسة الاهرام ، القاهرة ، ص ٢٦ .

(٢) سيد مرعى : الانفتاح ليس بدعة ، الانفتاح وقيم السبعينات ، الأهرام الاقتصادى ، العدد ٧٧٨ ، ١٩٨٣/١٢/١٢ ، مؤسسة الأهرام ، القاهرة ، ص ٢٥ .

جدول (٣١)

يوضح العوامل التى أثرت فى تعليم المرأة ومكانتهـــا

الإجمالى		السؤال : مالعوامل التى أثرت فى تعليم المرأة ومكانتها فى الوقت الحاضر من وجهة نظرك ؟							
العدد	النسبة٪	درجة الاستجابة / العوامل	عالية		متوسطة		منخفضة		
٣٦٠	١٠٠		العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	
		ـ عوامل ثقافية	١٨٢	٥٠,٦	١٤٢	٣٩,٤	٣٦	١٠	
		ـ عوامل اقتصادية	٢٦٧	٧٤,٢	٦٥	١٨	٢٨	٧,٨	
		ـ عوامل اجتماعية	٢٥١	٦٩,٧	٩٤	٢٦,١	١٥	٤,٢	
		ـ عوامل سياسية	٤٦	١٢,٨	٤١	١١,٤	٢٧٣	٧٥,٨	

من هذا الجدول يتضح أن العوامل الاقتصادية من أهم العوامل التى أثـرت فـى تعليم المرأة بل وساعدت على إنطلاقها فى السلم التعليمى ويرجع ذلك إلى أن الدوافـع إلى التعليم وإلى العمل كان اقتصاديا فى المقام الاول وخير دليل على ذلك هو أن الأقبال كان على التعليم المتوسط ولم يصل إلى التعليم العالى إلا فتيات الطبقات فوق المتوسطة ومن كانت لأسرهن علاقات بالثقافة الأجنبية أى أن العامل الاقتصادى كان سببا فى خـــروج المرأة بحثا عن العامل من أجل تحقيق استقلالها المادى واستكمال مكانتها الاجتماعية ووضعها الاقتصادى داخل الأسرة والمجتمع يليها من حيث الأهمية العوامل الاجتماعية والعوامل الثقافية حيث أن كلا منهما وتحت تأثير العوامل الاقتصادية تبارك عمل المرأة وتعليمها بإعتبارها مصدرا اقتصاديا جديدا يفيد الأسرة رغم مايصادفها من معوقات يمكن للمجتمع التغلب عليهـــا أو تذليلها بصورة تخدم قضية المرأة فى تنمية المجتمع . أما العوامل السياسية فقد حصلـت على درجة ضعيفة الأهمية بالنسبة للعوامل السابقة .

أما عن العوامل الثقافية التى أثرت فى تعليم المرأة تأثيرا إيجابيا فيوضحها الجدول التالى :

جدول (٣٢)

يوضح العوامل الثقافية المؤثرة فى تعليم المرأة

الإجمالى		السؤال : يرى البعض أن من أهم العوامل الثقافية المؤثرة فى تعليم المرأة مايلى :					
العدد	النسبة٪	درجة الاستجابة / العوامل	عالية		متوسطة		منخفضة	
			العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
٣٦٠	١٠٠							
		ـ انتشار الراديو	٢٨٤	٧٨,٩	٣٩	١٠,٨	٣٧	١٠,٣
		ـ انتشار التليفزيون فى القرى	٣٠٥	٨٤,٧	٤٠	١١,١	١٥	٤,٢
		ـ وصول الصحف اليومية والمجلات إلى كل مكان.	١٠٥	٢٩,٢	٢١٦	٦٠	٣٩	١٠,٨
		ـ انتشار نوادى للثقافة الجماهيرية فى القرى والحضر .	٣٦	١٠	٥٨	١٦,١	٢٦٦	٧٣,٩

من هذا الجدول يتضح أن من أهم العوامل الثقافية التى أثرت فى تعليم المرأة انتشار التليفزيون والراديو حيث حصل هذان العاملان على درجة عالية من الأهمية ويليهما انتشار المجلات والصحف اليومية وأخيرا نوادى الثقافة الجماهيرية وعموما فإن العوامل الثقافية السابقة وهى تمثل العنصر المادى كانت دافعا إلى خروج المرأة إلى مجالات العمل والسعى إلى طلب العلم فى حين أن عنصر الثقافة اللامادى المتمثل فى القيم والاتجاهات والعادات والتقاليد قد أعاق حركة المرأة عن أداء دورها فى التنمية إلى حد ما .

أما عن العوامل الاقتصادية التى دفعت المرأة إلى التعليم فهذا مايوضحه الجدول التالى :

جدول (٣٣)

يوضح العوامل الاقتصادية المؤثرة فى تعليم المـــــرأة

الإجمالى		السؤال : يرى البعض أن من أهم العوامل الاقتصادية المؤثرة فـــى تعليم المرأة مايلى :					
العدد	النسبة ٪	درجة الاستجابة / العوامل	عالية		متوسطة		منخفضة	
			العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
٣٦٠	١٠٠							
		ـ ارتياد المرأة للمجال الصناعى .	١٥٦	٤٣,٣	١١٩	٣٣,١	٨٥	٢٣,٦
		ـ اقتحام المرأة للمجال التكنولوجى .	١٢٢	٣٣,٩	١١٨	٣٢,٨	١٢٠	٣٣,٣
		ـ توافر الفرص أمام المرأة للتعليم الفنى .	٢٨٥	٧٩,٢	٦١	١٦,٩	١٤	٣,٩
		ـ استيعاب المرأة للتقنيات الحديثـــة فى بعض المجالات .	١٥٣	٤٢,٥	٤٢	١١,٧	١٦٥	٤٥,٨

من هذا الجدول يتضح أن توافر فرص التعليم الفنى للمرأة وارتيادها للمجـــــال الصناعى واستيعابها للتقنيات الحديثة، من أهم العوامل الاقتصادية التى جعلت المرأة تنجح فى الجمع بين كل الوظائف التى كانت مطلوبة منها وزادت من اقبالها على التعلـــيم بل إن العوامل الاقتصادية يمكن أن تمثل مكانتها فى تطور العملية التربوية بمدى ماتحققه فى الأفراد من سلوك تخطيطى ومن مبادرة فردية ومن قدرة على العمل الجماعى ضمن فريـق ومن قدرة على الاستهلاك الرشيد وما إلى ذلك مما يمكن أن يندرج تحت عمليات النشـاط الاقتصادى سواء فى مجال الأسرة أو فى مجال السلوك الفردى أو مجال السلوك فى الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية المختلفة .

أما عن العوامل الاجتماعية التى دفعت المرأة نحو التعليم فتتضح من خلال الجدول التالـى :

جدول (٣٤)

يوضح العوامل الاجتماعية المؤثرة فى تعليم المرأة

الإجمالى	السؤال : يرى البعض أن من أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة فى تعليم المرأة مايلى :						
العدد	النسبة ٪	درجة الاستجابة / العوامل	عالية		متوسطة		منخفضة	
٣٦٠	١٠٠		العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
		ـ تغير مفهوم دور المرأة فى المجتمع .	١٩٢	٥٣,٣	٩٨	٢٧,٢	٧٠	١٩,٥
		ـ أصبحت المرأة مشاركة للرجل فى بعض المجالات .	٢٤٨	٦٨,٩	٧٨	٢١,٧	٣٤	٩,٤
		ـ اتاحة فرص التعليم أمام المرأة	٢٧٥	٧٦,٤	٦٦	١٨,٣	١٩	٥,٣
		ـ ظهور قيادات وتنظيمات نسائية	٥٥	١٥,٣	٨٦	٢٣,٩	٢١٩	٦٠,٨

من هذا الجدول يتضح أن إتاحة فرص التعليم أمام المرأة من أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة فى تعليمها وتنمية شخصيتها وزيادة ثقتها فى نفسها وإعطائها مفهوما جديداً لذاتها مما ساعدها على دعم مركزها داخل الأسرة وخاصة بعد أن حصلت على حقها فى العمل سواء مع الرجل أى شاركت الرجل فى بعض مجالات العمل وبالتالى تغير مفهوم دور المرأة فى المجتمع وترجع أهمية العوامل الاجتماعية إلى تغيير وتعديل سلوك المرأة وقيامها بألوان النشاط الايجابى .

ومن هنا يمكن القول بإن المجتمع قد أدرك أهمية دور المرأة فى التنمية على وجه الخصوص ومن ثم أفسح لها المجال لكى تحث خطاها فى طريق التنمية حتى تحقق أهداف المجتمع فظهرت قيادات نسائية تقوم بحركة التنمية وذلك من أجل الوصول بالمرأة إلى المشاركة الايجابية فى بناء صرح المجتمع .

وبالإضافة إلى العوامل الثقافية والاجتماعية والاقتصادية فإن هناك مجموعة من العوامل السياسية أيضا التى ساعدت المرأة على الألتحاق بالتعليم وهذه العوامل يكشف عنها الجدول التالى :

جدول (٣٥)

يوضح العوامل السياسية المؤثرة فى تعليم المرأة

الإجمالى		السؤال : يرى البعض أن من أهم العوامل السياسية المؤثرة فى تعليم المرأة مايلى :					
العدد	النسبة ٪	درجة الاستجابة / العوامل	عالية		متوسطة		منخفضة	
			العدد	النسبة٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة٪
٣٦٠	١٠٠							
		ـ منح حق الترشيح والانتخاب للمرأة	٢٣٠	٦٣,٩	٧٦	٢١,١	٥٤	١٥
		ـ اشتراك المرأة فى عضوية المجالس المختلفة .	١٨٩	٥٢,٥	١٢٠	٣٣,٣	٥١	١٤,٢
		ـ وصول المرأة إلى مختلف المناصب القيادية .	٢٢٣	٦١,٩	٨٣	٢٣,١	٥٤	١٥
		ـ اشتراك المرأة فى التنظيمات النقابية والسياسية .	١٠٠	٢٧,٨	٦٤	١٧,٨	١٩٦	٥٤,٤

من هذا الجدول يتضح أن إعطاء المرأة حق الترشيح والانتخاب من أهم العوامل السياسية التى ساعدت على تعليم المرأة بالإضافة إلى وصولها إلى مختلف المناصب القيادية وإشتراكها فى عضوية المجالس المختلفة .

لذا فإن العوامل السياسية أيضا لايمكن إغفالها إلى جانب العوامل الاجتماعية والاقتصادية سالفة الذكر فكلها تضافرت وتكاتفت ودفعت المرأة إلى الانطلاق نحو التعليم حتى تعرف حقوقها وتؤدى واجباتها إلى جانب الرجل ، كما أن هذه العوامل هى التى دفعت المرأة إلى المشاركة فى برامج تنمية المجتمع .

أما عن مدى مساهمتها فى هذه البرامج فيكشف عنها الجدول التالى :

البعد الرابع : المرأة والتنمية :

يهدف هذا البعد إلى الكشف عن دور المرأة المصرية فى زيادة الدخل ودفع عجلة الانتاج فى آن واحد .

وينطوى هذا البعد على تسعة أسئلة (٣٦ - ٤٤) . ويأتى السؤال الأول ليكشف عن مدى اسهام ومشاركة المرأة فى الوقت الحاضر فى برامج تنمية المجتمع وهذا مايتضح من الجدول التالى :

جدول (٣٦)

يكشف عن مشاركة المرأة المصرية فى برامج تنمية المجتمع

السؤال : هل تشارك المرأة فى الوقت الحاضر فى برامج تنمية المجتمع ؟						
المستوى	نعم		لا		الإجمالى	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة ٪
عال	١٠٨	٩٠	١٢	١٠	١٢٠	١٠٠
متوسط	١١٠	٩١,٧	١٠	٨,٣	١٢٠	١٠٠
أقل من المتوسط	٩٨	٨١,٧	٢٢	١٨,٣	١٢٠	١٠٠
الإجمالى	٣١٦	٨٧,٨	٤٤	١٢,٢	٣٦٠	١٠٠

من هذا الجدول يتضح أن الغالبية العظمى من أفراد العينة أجمعت على أن المرأة فى الوقت الحاضر تشارك فى برامج تنمية المجتمع بينما نسبة ضئيلة جداً هى التى أشارت إلى عدم اشتراكها فى برامج التنمية ، ومن هنا يمكن القول أن حصول المرأة على حقها فى التعليم والعمل كان مدخلا أساسيا نحو قيامها بدور تنموى من أجل النهوض بالمجتمع ذلك لأن تقدم المجتمع اجتماعيا واقتصاديا سوف ينعكس عليها بالتالى كربة بيت وعاملة .

أما عن البرامج التى تشارك فيها المرأة المصرية فسوف تتضح من الجدول التالى :

جدول (٣٧)

يوضح البرامج التنموية التى تشارك فيها المرأة المصريـــة

الإجمالى		السؤال : إذا كانت المرأة تشارك فى برامج تنمية المجتمع فإن ذلك يتمثل فى :						
العدد	النسبة٪	درجة الاستجابة / البرامج	عالية		متوسطة		منخفضة	
			العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
٣٦٠	١٠٠							
		- برامج زراعيـــة.	٤٧	١٤,٩	٣٧	١١,٧	٢٣٢	٧٣,٤
		- برامج تعاونية .	٩٠	٢٨,٤	١٦٢	٥١,٣	٦٤	٢٠,٣
		- برامج ثقافيـــة .	٢٢٩	٧٢,٥	٦٣	١٩,٩	٢٤	٧,٦
		- برامج تعليمية ومحو الأمية .	٢٧٨	٨٨	١٨	٥,٧	٢٠	٦,٣

من هذا الجدول يتضح أن البرامج التعليمية ومحو الامية تعد أولى البرامـــج التى تقوم المرأة بدور بارز فيها يليها البرامج الثقافية حيث حصلت على درجة عالية مـــن أفراد العينة . فى حين أن البرامج التعاونية حصلت على درجة متوسطة الأهمية بالنسبة لأفراد العينة وأخيرا البرامج الزراعية وكانت من البرامج التى نالت درجة ضعيفة الأهميـــة بالنسبة لأفراد العينة .

ومن هنا يمكن القول بأن معالم دور المرأة قد وضحت فى مجال التعليم والتثقيـــف ومحو الأمية عامة وهى من المجالات الخدمية حيث تناسب قدرتها . فى حين أن دورها فـــى مجال الإنتاج سواء كان فى مجال الإنتاج الزراعى أم الصناعى فإنه أدنى بكثير من دورها فى مجال الخدمات .

أما عن مدى مشاركة المرأة المصرية فى تنمية المجتمع فتتضح من الجدول التالى :

جدول (٣٨)

يوضح مدى مشاركة المرأة المصرية فى تنميـة المجتمـع

الإجمالى		السؤال : ما مدى مشاركتها فى تنمية المجتمع ؟							
العدد	النسبة٪	درجة الاستجابة / البند	عالية		متوسطة		منخفضة	
			العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
٣٦٠	١٠٠							
		ـ تشارك بدرجة كبيرة	٣١٦	٨٧,٨	١٩	٥,٣	٢٥	٦,٩
		ـ تشارك بدرجة متوسطة	٣٠٦	٨٥	٣٨	١٠,٦	١٦	٤,٤
		ـ تشارك بدرجة قليلة	٣٣	٩,٢	٢٦٩	٧٤,٧	٥٨	١٦,١
		ـ لاتشارك	١٣	٣,٦	١٤	٣,٩	٣٣٣	٩٢,٥

من هذا الجدول يتضح أن ٨٧,٨٪ من أفراد العينة أجمعت على أن المـرأة تشارك فى تنمية مجتمعها بدرجة عالية بينما ٨٥٪ من أفراد العينة أشار إلى أن المـرأة تشارك فى تنمية مجتمعها بدرجة متوسطة فى حين أن ٩,٢٪ من أفراد العينة أشـار إلى مشاركتها فى تنمية المجتمع بدرجة منخفضة ، ٣,٦٪ من أفراد العينة أشار إلى أن المرأة لاتشـارك .

ونستخلص من هذا أن الغالبية العظمى من أفراد العينة بمستوياتها الثلاثـة أجمعت على أن المرأة تشارك فى تنمية مجتمعها بدرجـة عالية . أما بالنسبة لافـراد العينة اللاتى اكدن أن المرأة تشارك بدرجة منخفضة أو أنها لاتشارك فقد يرجـع ذلك إلى صعوبة التوفيق بين العمل والبيت .

أما عن الأسباب التى تؤدى إلى مشاركة المرأة فى تنميـة المجتمع بدرجة عاليـة فسوف تتضح من الجدول التالى :

جدول (٣٩)

يوضح الأسباب التى تؤدى إلى مشاركة المرأة فى تنمية المجتمع بدرجة كبيرة

السؤال : اذا كانت تشارك بدرجة كبيرة فإن ذلك يرجع إلى :	الإجمالى		عالية		متوسطة		منخفضة	
درجة الاستجابة / الاسباب	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
	٣١٦	١٠٠						
ـ تقرير المساواة بين الرجل والمرأة			١٩٠	٦٠,١	٦٢	١٩,٦	٦٤	٢٠,٣
ـ تأمين الاندماج الكامل للمرأة فى جميع جهود التنمية.			١٧٨	٥٦,٣	٦٨	٢١,٥	٧٠	٢٢,٢
ـ الاعتراف بأهمية اسهام المرأة المتزايد فى التنمية.			١٩٣	٦١	٩٩	٣١,٤	٢٤	٧,٦
ـ وجود نساء رائدات فى مجالات مختلفة .			١٠٨	٣٤,٢	٩٥	٣٠	١١٣	٣٥,٨

من هذا الجدول يتضح أن الاعتراف بأهمية إسهام المرأة المتزايد فى التنمية يعد من أهم الأسباب التى تؤدى إلى مشاركتها فى تنمية المجتمع بدرجة عالية ، وهذا قد يرجع إلى تشجيع المرأة فى الوظائف التى أدت دوراً بارزاً فيها لا شك أنه سيزيد من فعاليتها ويرفع مستوى الاداء عندها ، فى حين المفردتان الأولى والثانية حصلت على درجة عالية من الأهمية عند الغالبية العظمى من أفراد العينة أيضا ، وهذا يستند إلى أن تقرير المساواة بين الرجل والمرأة يؤدى دوراً بارزاً فى تنمية دور المرأة وحركتها فى تنمية المجتمع ، فبقدر ما ينظم الحقوق والواجبات ويضع من الحوافز والجزاءات بقدر ما تطمئن المرأة العاملة على مستقبلها الوظيفى . وليس من شك فى أن الطمأنينة النفسية والاجتماعية لدى المرأة العاملة تؤثر فى إيجابيات ما تؤديه من دور بحيث يكون دورها مثمرا وبناء .

ولكن هناك أسباباً أدت إلى تقاعس المرأة عن أداء هذا الدور وسوف تتضح هذه الأسباب من خلال الجدول التالى :

جدول (٤٠)

يوضح الأسباب التى تؤدى إلى عدم مشاركة المرأة فى تنمية المجتمع

الاجمالى		السؤال : اذا كانت المرأة تشارك بدرجة قليلة أو لاتشارك فإن ذلك يرجع إلى :					
العدد	النسبة ٪	درجة الاستجابة / الاسباب	عالية		متوسطة		منخفضة	
			العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
٤٤	١٠٠							
		ـ ضعف انتاجية المرأة .	١٩	٤٣,٢	١٢	٢٧,٣	١٣	٢٩,٥
		ـ تفضيل الرجل على المرأة فى العمل .	٢٥	٥٦,٨	١١	٢٥	٨	١٨,٢
		ـ ارتفاع نسبة الأمية بين النساء .	٢٨	٦٣,٦	٨	١٨,٢	٨	١٨,٢
		ـ تزايد أعباء المنزل .	٢٨	٦٣,٦	٨	١٨,٢	٨	١٨,٢

من هذا الجدول يتضح أن ارتفاع نسبة الأمية بين النساء من أهم الأسباب التى تمنع المرأة عن المشاركة الفعلية فى التنمية فى الوقت الحاضر والتى قد تسببت فى نتائج خطيرة على المجتمع وهى حرمان المجتمع من المشاركة الايجابية فى جميع أنشطته المختلفة .

وقد أثبت البنك الدولى (١) فى دراسة قام بها إن تزايد فرص التعليم عند المرأة يتمشى اطراداً مع انخفاض الخصوبة ، فالنساء اللاتى أكملن التعليم الابتدائى تقل ذريتهن فى المتوسط بمقدار طفلين عن اللاتى لم يكملن التعليم وتوضح الدراسات (٢) التى أجريت على التغذية أن التقصير فى تعليم المرأة يؤدى إلى تقصير فى قدرة الطفل التعليمية ويكون هذا واضحا عن طريق سوء التغذية فى أشهر الحمل التسعة ، وتدل البيانات الصادرة عن دول أمريكا اللاتينية على أن التحصيل التعليمى عند الاولاد والبنات يتمشى اطراداً مع مستوى التعليم عند الامهات . وبالرغم من الدور الهام التى تؤديه المرأة فى المسألة السكانية

---

(١) عبدالعزيز القوصى : إعداد جميس ، مرسيا مالتزا : التعليم وتحديات المستقبل ، المكتب المصرى الحديث ، الاسكندرية ، ١٩٨١ ، ص ١٤٧ نقلا عن :

Robert McNamara, "Address to the Massachusetts Institute of Technology " Published by the world Bank, April, 27, 1977.

(٢) عبدالعزيز القوصى ، مرجع سابق ، ص ١٤٧ نقلا عن :

Ester Boserup, Women's Role in Economic Development, Allen and Unwin London, 1970.

ومسائل التغذيـة والتعليم والتنمية والاستهلاك فان القلة منهن شجعن على الاندمـاج بطريقة مباشرة فى هذه المسائل فعلى سبيل المثال نجد أن عدداً قليلا من النساء يسهم فى تخطيط أو تصميم وتنفيذ برامج تتعلق بالأمور السكانية. هذا بالإضافة إلى الأدوار المتعددة التى تقوم بها المرأة سواء أدوار العمل خارج البيت أو أدوار الأم داخل البيت فتؤدى هـذه الأدوار إلى شعور المرأة بضيق الوقت وهذا الشعور يؤدى فى النهاية إلى زيادة الصراعـات أما تفضيل الرجل عن المرأة فى العمل فهذا يمكن تعليله بأن وسائل قياس مجهود المـرأة فى المجتمعات النامية مازالت تحوطها العادات والتقاليد المؤثرة فى قدرتها على الانتاج إذا قيست بزميلها الرجل .

ومن هذا المنطلق يمكن القول بأن العمل من جانب المرأة نحو تنمية المجتمع قد تعوقـه معوقات متعددة تتعلق بانتشار الامية والقيم الاجتماعية السائدة والنظرة المتدنية من جانـب الرجل لها كل هذه الأسباب مؤثرة ، ولاشك فى دور المرأة التنموى وفى ضعف انتاجيتها .

أما عن الطرق التى تؤدى إلى زيادة دفع عجلة التنمية فى المجتمع فهذا مايوضحـة الجدول التالى :

جدول (٤١)

يوضح الطرق التى تؤدى الى زيادة دفع عجلة التنمية فى المجتمـع

الإجمالى		السؤال : أرى أن مشاركة المرأة فى دفع عجلة التنمية فى المجتمع تزداد عن طريق :					
العدد	النسبة٪	درجة الاستجابة / الطرق	عالية		متوسطة		منخفضة	
			العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
٣٦٠	١٠٠							
		ـ الاهتمام بتعليم المرأة فى المراحل التعليمية المختلفة.	٢٧٤	٧٦,١	٥٣	١٤,٧	٣٣	٩,٢
		ـ الاهتمام بتوعية المرأة وتثقيفهـا ومحو أميتها .	٢٥٤	٧٠,٦	٧٧	٢١,٤	٢٩	٨
		ـ الاهتمام بالمرأة اجتماعيا وسياسيا .	١١٠	٣٠,٦	١٥٠	٤١,٧	١٠٠	٢٧,٧
		ـ الاهتمام بتعليم الفتاة حسن إدارة المنزل .	١٤٦	٤٠,٦	٦٤	١٧,٨	١٥٠	٤١,٦

من الجدول السابق يتضح أن الاهتمام بتعليم المرأة فى المراحل التعليمية المختلفة وتوعيتها وتثقيفها ومحو أميتها والاهتمام بها اجتماعيا وسياسيا وتعليمها حسن ادارة منزلها تعتبر من أهم الطرق التى تؤدى إلى زيادة دفع عجلة التنمية فى المجتمع فقد حصلت على درجة عالية من الأهمية عند أفراد العينة وهذا يدل على أن التعليم عنصر من عناصر التنمية الاقتصادية والاجتماعية وهو بصفة عامة يهدف إلى تنمية الانسان تنمية شاملة متكاملة وإعداده للحياة فى المجتمع • وإلى تدريب القوى البشرية العاملة فى الانتاج الاجتماعى • بهذه الطريقة يسهم التعليم بشكل مباشر فى الإنتاج ويؤثر فى عناصر الإنتاج الأخرى • إذن فالتعليم بمراحله وأنواعه المختلفة لاشك أنه استثمار مفيد يأتى بعائد سريع وضخم •

أما عن وجود عوائق اجتماعية تمنع المرأة عن ممارسة دورها فى المجتمع فهذا ما يوضحه الجدول التالى :

جدول (٤٢)

يكشف عن وجود عوائق اجتماعية تمنع المرأة من ممارسة دورها فى المجتمع

السؤال : هل هناك عوائق اجتماعية تمنع المرأة من ممارسة دورها فى المجتمع ؟						
المستوى	نعم		لا		الإجمالى	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
عال	٨٠	٦٦,٧	٤٠	٣٣,٣	١٢٠	١٠٠
متوسط	٨٠	٦٦,٧	٤٠	٣٣,٣	١٢٠	١٠٠
أقل من المتوسط	٨٥	٧٠,٨	٣٥	٢٩,٢	١٢٠	١٠٠
الإجمالى	٢٤٥	٦٨,١	١١٥	٣١,٩	٣٦٠	١٠٠

من هذا الجدول يتضح أن ٦٨,١٪ من أفراد العينة بمستوياتها الثلاثة أجمعت على أن هناك عوائقا تمنع المرأة من ممارسة دورها فى المجتمع • فى حين أن ٣١,٩٪ من أفراد العينة أشارت إلى عدم وجود عوائق •

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن مازالت فيه جيوب ثقافية وعوائق اجتماعية تقليدية تبدى معارضتها لكل تغيير فى أوضاع المرأة ، كما أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية لهذا المجتمع لم تتهيأ بعد لتقبل قيم مستحدثة كبديل لقيم تقليدية جامدة لم تعد تساير روح العصر . وعلى هذا فإن هناك اختلالا فى التوازن بين المسئوليات التى تفرضها التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية على المرأة وبين المتاح لها من حقوق وتسهيلات مما جعلها تشعر بعدم الحرية والأمن والطمأنينة .

أما بالنسبة لأهم العوائق التى تمنع المرأة من ممارسة دورها فى المجتمع فتتضح من الجدول التالى :

جدول (٤٣)

يوضح أهم العوائق التى تمنع المرأة من ممارسة دورها فى المجتمع

السؤال : اذا كان هناك عوائق اجتماعية فما هى هذه العوائق ؟						الإجمالى	
درجة الاستجابة / البند	عالية		متوسطة		منخفضة		
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
							٢٤٥	١٠٠
ـ النظرة القاصرة للمرأة على أنها كائن ضعيف .	١٤٣	٥٨,٣	٥٧	٢٣,٣	٤٥	١٨,٤		
ـ القيم السائدة التى تفرق بين النوعين .	١٥٦	٦٣,٧	٦١	٢٤,٩	٢٨	١١,٤		
ـ الاعتقاد بأن دور المرأة فى العمل ثانوى .	١٢٨	٥٢,٢	٨٧	٣٥,٦	٣٠	١٢,٢		
ـ الامية والجهل .	٥١	٢٠,٨	٣٢	١٣,١	١٦٢	٦٦,١		

من الجدول السابق يتضح أن القيم السائدة التى تفرق بين النوعين من أهم العوائق التى تمنع المرأة من ممارسة دورها فى المجتمع بالإضافة إلى النظرة إلى المرأة على أنها كائن ضعيف والإعتقاد بأن دور المرأة فى العمل ثانوى كلها عوائق حصلت على درجة عالية من أفراد العينة . وعلى هذا فمازال دور المرأة التنموى يخضع لتأثير الاتجاهات والتيارات الاجتماعية حيث مازالت التفرقة بين الجنسين ومازال الاتجاه السائد ينظر إلى المرأة بإعتبارها

وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن مازالت فيه جيوب ثقافية وعوائق اجتماعية تقليدية تبدى معارضتها لكل تغيير فى أوضاع المرأة ، كما أن الظروف الاجتماعية والاقتصادية لهذا المجتمع لم تتهيأ بعد لتقبل قيم مستحدثة كبديل لقيم تقليدية جامدة لم تعد تساير روح العصر . وعلى هذا فإن هناك اختلالا فى التوازن بين المسئوليات التى تفرضها التنظيمات الاجتماعية والاقتصادية على المرأة وبين المتاح لها من حقوق وتسهيلات مما جعلها تشعر بعدم الحرية والأمن والطمأنينة .

أما بالنسبة لأهم العوائق التى تمنع المرأة من ممارسة دورها فى المجتمع فتتضح من الجدول التالى :

جدول (٤٣)

يوضح أهم العوائق التى تمنع المرأة من ممارسة دورها فى المجتمع

الإجمالى		السؤال : اذا كان هناك عوائق اجتماعية فما هى هذه العوائق ؟					
العدد	النسبة٪	درجة الاستجابة / البند	عالية		متوسطة		منخفضة	
			العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
٢٤٥	١٠٠							
		ـ النظرة القاصرة للمرأة على أنها كائن ضعيف .	١٤٣	٥٨,٣	٥٧	٢٣,٣	٤٥	١٨,٤
		ـ القيم السائدة التى تفرق بين النوعين .	١٥٦	٦٣,٧	٦١	٢٤,٩	٢٨	١١,٤
		ـ الاعتقاد بأن دور المرأة فى العمل ثانوى .	١٢٨	٥٢,٢	٨٧	٣٥,٦	٣٠	١٢,٢
		ـ الامية والجهل .	٥١	٢٠,٨	٣٢	١٣,١	١٦٢	٦٦,١

من الجدول السابق يتضح أن القيم السائدة التى تفرق بين النوعين من أهم العوائق التى تمنع المرأة من ممارسة دورها فى المجتمع بالإضافة إلى النظرة إلى المرأة على أنها كائن ضعيف والإعتقاد بأن دور المرأة فى العمل ثانوى كلها عوائق حصلت على درجة عالية من أفراد العينة . وعلى هذا فمازال دور المرأة التنموى يخضع لتأثير الاتجاهات والتيارات الاجتماعية حيث مازالت التفرقة بين الجنسين ومازال الاتجاه السائد ينظر إلى المرأة باعتبارها

ربة أسرة أولا وأخيراً ، أى أن دور المرأة التنموى مازال متأثرا بهذه الثقافات التقليدية . وهذه العوامل السابقة لها تأثير كبير على ممارسة المرأة لدورها فى المجتمع حيث أنها تؤدى إلى عدم الاهتمام بتعليم المرأة ويترتب على ذلك قصور فى الخدمات الموجهة إليها وعدم مشاركتها فى قرارات ذات أهمية للتنمية. وهذا يؤدى بلاشك إلى فشل كثير من خطط التنمية فى الاستفادة من جهود المرأة فى دفع عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

أما عن الأمور التى تساعد المرأة على ممارسة دورها فى المجتمع فهذا مايوضحه الجدول التالى :

جدول (٤٤)

يوضح أهم الأمور التى تساعد المرأة على ممارسة دورها فى المجتمع

الإجمالى		السؤال : اذا لم تكن هناك عوائق اجتماعية فإن ذلك يرجع إلى :					
العدد	النسبة٪	درجة الاستجابة / البند	عالية		متوسطة		منخفضة	
١١٥	١٠٠		العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
		ـ النظرة المحايدة للمرأة من قبل المجتمع .	٥٠	٤٣,٥	٣٥	٣٠,٤	٣٠	٢٦,١
		ـ مشاركة المرأة فى انجازات المجتمع الهامة .	٨٨	٧٦,٥	١٨	١٥,٧	٩	٧,٨
		ـ الاعتراف بها ككيان مستقل فى المجتمع .	٦١	٥٣	٣٨	٣٣,١	١٦	١٣,٩
		ـ تركيز بعض المؤتمرات والندوات على دور المرأة وأهميتها فى المجتمع.	٣١	٢٧	٢٦	٢٢,٦	٥٨	٥٠,٤

من هذا الجدول يتضح أن مشاركة المرأة فى انجازات المجتمع الهامة والاعتراف بها ككيان مستقل فى المجتمع وعدم التفرقة بين الرجل والمرأة فى العمل مع النظرة المحايدة للمرأة من قبل المجتمع ووضوح شخصيتها تعتبر من أهم الأمور التى تساعد المرأة على ممارسة دورها فى المجتمع . فقد أجمعت أفراد العينة على أهمية هذه الأمور ودورها فى تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ولا شك أن اشتراك المرأة فى نشاط هادف فى حد ذاته وسيلة لكى تشعر بأنها قادرة وليست عاجزة ، وبانضمامها إلى تنظيم أو حركة نسائية تكتسب قوة وتستطيع

تحقيق ما لا تستطيع تحقيقه وحدها . وهذا يعطيها الشعور بالامن والطمأنينة والسبيل الى ذلك هو تغيير العادات والتقاليد المتصفة بالتحيز بالإضافة إلى تغيير القوانين الرسمية الموجودة حتى تتصف المرأة بجوار الرجل .

البعد الخامس: المرأة العاملة ومشكلات العصر :

ويهدف هذا البعد إلى التعرف على واقع عمل المرأة ومدى الاهتمام ببرامج تنميتها فى جهات العمل المختلفة .

وينطوى هذا البعد على تسعة أسئلة (٤٥ - ٥٣) وأتت كلها لتعالج هذه القضايا .

ويأتى السؤال الاول فى مقدمتها ليقف بنا على مدى وجود برامج إرشادية للمرأة فى العمل ولعل ذلك يتضح من الجدول التالى :

جدول (٤٥)

يكشف عن وجود برامج إرشادية للمرأة فى العمل

السؤال : هل توجد برامج إرشادية للمرأة فى العمل ؟						
المستوى	نعم		لا		الإجمالى	
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
عال	٧٩	٦٥,٨	٤١	٣٤,٢	١٢٠	١٠٠
متوسط	٩٥	٧٩,٢	٢٥	٢٠,٨	١٢٠	١٠٠
أقل من المتوسط	٨٤	٧٠	٣٦	٣٠	١٢٠	١٠٠
الاجمالى	٢٥٨	٧١,٧	١٠٢	٢٨,٣	٣٦٠	١٠٠

من هذا الجدول يتضح أن ٧١,٧٪ من أفراد العينة ، قررن وجود برامج إرشادية للمرأة فى العمل فى حين ٢٨,٣٪ من أفراد العينة أكدن بعدم وجود برامج إرشادية فى العمل . ومن هنا يتضح أن المجتمع يسهم فى تقديم مجموعة من البرامج الإرشادية للمرأة حتى تساعدها فى تنمية نشاطها الاقتصادى داخل المنزل وخارجه .

أما عن نوعية البرامج فيوضحها الجدول التالى :

جدول (٤٦)

يوضح البرامج الإرشادية التى تقدم للمرأة فى العمـــــل

السؤال: اذا كان هناك برامج إرشادية فإنها تتمثل فى :	الإجمالى							
درجة الاستجابة / البرامج	عالية		متوسطة		منخفضة		العدد	النسبة٪
	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	٢٥٨	١٠٠
ـ رعاية الأم والطفل .	٢١٦	٨٣,٧	٢٧	١٠,٥	١٥	٥,٨		
ـ تنظيم الأسرة .	٢٢٠	٨٥,٣	٢١	٨,١	١٧	٦,٦		
ـ الغذاء والتغذية .	٦٠	٢٣,٣	١٢٢	٤٧,٣	٧٦	٢٩,٤		
ـ الشئون المنزلية .	٦٣	٢٤,٤	٦٧	٢٦	١٢٨	٤٩,٦		

من هذا الجدول يتضح ان من أهم البرامج الإرشادية التى تقدم للمرأة فى العمـــــل برنامج تنظيم الأسرة وهذا يدل على أهميته والذى يجب أن يعطى العناية اللازمة حيـــــث يعتبر من الموضوعات الهامة، فكثرة عدد الاطفال مع انخفاض الدخل تسبب الكثير من المشاكل للأسرة كما أنها تؤدى إلى انخفاض مستوى المعيشة لذا فإن التحكم فى تعداد السكان بتحديد النسل عنصر ضرورى وحيوى من عناصر الحل الشامل للمشكلة الغذائية فبدون برامج فعالـــــة لتحديد النسل فى العالم النامى فإن المشكلة الغذائية لايمكن حلها ، ولكن البرامج الفعالـة لتحديد النسل يمكن الحد من المشكلة الغذائية إلى مستوى يمكن التحكم فيه وفى هذه الحدود يمكن ان تتكفل التطورات الكامنة فى الزراعة بحلها .

أما عن الطرق التى تستخدمها المرأة لرفع المستوى الاقتصادى للأسرة فهـــــذا مايوضحه الجدول التالى :

جدول (٤٧)

يوضح الطرق التى تستخدمها المرأة لرفع المستوى الاقتصادى للأسرة

الاجمالى		السؤال : كيف تساعد المرأة فى رفع المستوى الاقتصادى للأسرة ؟					
العدد	النسبة٪	درجة الاستجابة / الطرق	عالية		متوسطة		منخفضة
			العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
٣٦٠	١٠٠							
		- توفير الوقت والجهد وتبسيط الأعمال المنزلية.	١٩٤	٥٣,٩	٧٦	٢١,١	٩٠	٢٥
		- الاستخدام الأفضل للخامات المتاحة فى المنزل.	٢٤٨	٦٨,٩	٨٢	٢٢,٨	٣٠	٨,٣
		- القيام بأعمال انتاجية أخرى تتناسب مع امكانية التسويق.	١٠٥	٢٩,٢	١١٢	٣١,١	١٤٣	٣٩,٧
		- التوازن فى توزيع دخل الأسرة.	٢٣٩	٦٦,٤	٥٨	١٦,١	٦٣	١٧,٥

من هذا الجدول يتضح أن الاستخدام الأفضل للخامات المتاحة فى المنزل من أهم الطرق التى تستخدمها المرأة لرفع المستوى الاقتصادى للأسرة ، يليها المفردة الخاصة بالتوازن فى توزيع دخل الأسرة حيث حصلت على درجة عالية من الأهمية عند أفراد العينة بالإضافة إلى توفير الوقت والجهد وتبسيط الأعمال المنزلية من الطرق ذات الأهمية لأفراد العينة وأما المفردة الثالثة فكانت ضعيفة الأهمية بالنسبة لأفراد العينة .

ومن هنا يتوقف نمط الاستهلاك للأسرة على درجة وعى المرأة واقتناعها بأهمية ترشيد الاستهلاك ، فالمرأة قادرة على توجيه الاستهلاك بقدر ثقافتها ووعيها ورغبتها فى تكوين العادات والاتجاهات الاستهلاكية السليمة .

أما عن المهام التى يمكن استغلال التعليم فيها فهذا يوضحه الجدول التالى :

جدول (٤٨)

يوضح أهم المهام التى يمكن استغلال التعليم فيها

الإجمالى		السؤال : كيف يصبح التعليم وظيفيا للمرأة ؟					
العدد	النسبة٪	درجة الاستجابة / البند	عالية		متوسطة		منخفضة	
			العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
٣٦٠	١٠٠							
		ـ فى حل المشكلات الأسرية .	٢٤٩	٦٩,٢	٦٢	١٧,٢	٤٩	١٣,٦
		ـ تطويع التعليم لخدمة انتاج اقتصاد الأسرة .	٢٢٣	٦٢	١٠٢	٢٨,٣	٣٥	٩,٧
		ـ استغلال المعلومات والخبرات فى عملية الاختيار والشراء والانتفاع بالسلع .	١٥٠	٤١,٧	١٢١	٣٣,٦	٨٩	٢٤,٧
		ـ المشاركة فى تنمية المجتمع .	١٤٩	٤١	٥٨	١٦	١٥٣	٤٣

من هذا الجدول يتضح أن المفردتين الأولى والثانية من أهم المهام التى يمكن استغلال التعليم فيها حيث حصلت على درجة عالية من الأهمية لدى بعض أفراد العينة فى حين أن المفردة الثالثة مثلت درجة عالية من الأهمية أيضا أما المفردة الرابعة فقد نالت درجة أقل من أفراد العينة .

ومعنى هذا أن التعليم فى حياة المرأة يعتبر ضرورة حتمية نتيجة للإوضاع الاقتصادية والاجتماعية الحالية وذلك لتحقيق الإنعاش الاقتصادى للأسرة بالإضافة إلى تحقيق مزيد من الإنتاج ، ولا شك فى أن التعليم لايسهم فى زيادة الانتاج فحسب ولكنه يسهم مباشرة وفى ذات الوقت فى زيادة رفاهية المجتمع .

أما عن التعليم غير النظامى ومدى اقتحام المرأة له فهذا مايوضحه الجدول التالى :

جدول (٤٩)

يكشف عن مدى اقتحام المرأة لمجالات التعليم غير النظامـــــى

السؤال	هل تقتحم المرأة مجالات التعليم غير النظامى ؟					
المستوى	نعم		لا		الإجمالى	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
عال	٨٥	٧٠,٨	٣٥	٢٩,٢	١٢٠	١٠٠
متوسط	٩١	٧٥,٨	٢٩	٢٤,٢	١٢٠	١٠٠
أقل من المتوسط	٨٧	٧٢	٣٣	٢٨	١٢٠	١٠٠
الإجمالى	٢٦٣	٧٣	٩٧	٢٧	٣٦٠	١٠٠

من هذا الجدول السابق يتضح أن ٧٣٪ من افراد العينة أكدن أن المرأة اقتحمت مجالات التعليم غير النظامى فى حين أن ٢٧٪ من أفراد العينة يؤكدن أن المرأة لا تقتحم مجالات هذا التعليم .

وبذلك يتضح أن التعليم غير النظامى يهدف إلى زيادة امكانات الفرد (رجل وامرأة فى التعبير عن نفسه فى المجالات الفكرية والنفسية والاجتماعية والمهنية فهو يتعليم فى ظلـه استمر إيجابية المرأة نحو تغيير مجتمعها بل وعالمها الذى تعيش فيه إلى الأفضل ويتمثل هذا التعلـيم فى مجموعة من المجالات تتكامل فيها أنشطة تربوية رسمية وغير رسمية ، تقليدية وحديثة (تعليم ذاتى للمرأة تعلم مسائى موازى للتعليم الرسمى ، برامج محو الامية إنشاء مؤسسات وأنشطـــة فعلية مثل برامج التعليم بالمراسلة .

أما عن أهم الأمور التى تؤدى إلى اقتحام المرأة مجالات التعليم غير النظامى فهـــذا مايوضحه الجدول التالى :

جدول (٤٧)

يوضح الطرق التى تستخدمها المرأة لرفع المستوى الاقتصادى للأسرة

الاجمالى		السؤال : كيف تساعد المرأة فى رفع المستوى الاقتصادى للأسرة ؟					
العدد	النسبة٪	درجة الاستجابة / الطرق	عالية		متوسطة		منخفضة	
			العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
٣٦٠	١٠٠							
		ـ توفير الوقت والجهد وتبسيط الأعمال المنزلية.	١٩٤	٥٣,٩	٧٦	٢١,١	٩٠	٢٥
		ـ الاستخدام الأفضل للخامات المتاحة فى المنزل .	٢٤٨	٦٨,٩	٨٢	٢٢,٨	٣٠	٨,٣
		ـ القيام بأعمال انتاجية أخرى تتناسب مع امكانية التسويق .	١٠٥	٢٩,٢	١١٢	٣١,١	١٤٣	٣٩,٧
		ـ التوازن فى توزيع دخل الأسرة.	٢٣٩	٦٦,٤	٥٨	١٦,١	٦٣	١٧,٥

من هذا الجدول يتضح أن الاستخدام الأفضل للخامات المتاحة فى المنزل من أهم الطرق التى تستخدمها المرأة لرفع المستوى الاقتصادى للأسرة ، يليها المفردة الخاصة بالتوازن فى توزيع دخل الأسرة حيث حصلت على درجة عالية من الأهمية عند أفراد العينة بالإضافة إلى توفير الوقت والجهد وتبسيط الأعمال المنزلية من الطرق ذات الأهمية لأفراد العينة وأما المفردة الثالثة فكانت ضعيفة الأهمية بالنسبة لأفراد العينة .

ومن هنا يتوقف نمط الاستهلاك للأسرة على درجة وعى المرأة واقتناعها بأهمية ترشيد الاستهلاك ، فالمرأة قادرة على توجيه الاستهلاك بقدر ثقافتها ووعيها ورغبتها فى تكوين العادات والاتجاهات الاستهلاكية السليمة .

أما عن المهام التى يمكن استغلال التعليم فيها فهذا يوضحه الجدول التالى :

جدول (٥٠)

يوضح أهم الأسباب التى تؤدى إلى اقتحام المرأة مجالات التعليم غير النظامى

الإجمالى		السؤال : اذا كانت المرأة تقتحم مجالات التعليم غير النظامى فإن ذلك يرجع الى :					
العدد	النسبة ٪	درجة الاستجابة / الأسباب	عالية		متوسطة		منخفضة	
			العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
٢٦٣	١٠٠							
		ـ التطلع إلى مساواتها بالرجل .	١٢٣	٤٦,٧	٦٣	٢٤	٧٧	٢٩,٣
		ـ البحث عن مستوى أفضل للحياة .	١٩٦	٧٤,٥	٤٨	١٨,٣	١٩	٧,٢
		ـ الايمان بأهمية التعليم .	١٧٨	٦٧,٧	٦٧	٢٥,٥	١٨	٦,٨
		ـ مجاراة العصر بمتطلباته .	٧٠	٢٦,٦	٧٢	٢٧,٤	١٢١	٤٦

من هذا الجدول يتضح أن المفردتين الثانية والثالثة من أهم الأسباب التى أدت إلى اقتحام المرأة مجالات التعليم غير النظامى ، أما المفردة الأولى فجاءت فى الترتيب الثالث حيث حصلت على درجة عالية من أفراد العينة فى حين أن المفردة الرابعة كانت من الأسباب ضعيفة الأهمية بالنسبة لأفراد العينة .

وهكذا يتبين أن التعليم غير النظامى من أهم الركائز الأساسية فى التفاعل الاجتماعى والاقتصادى الجيد وخاصة فيما يتعلق بالتعليم والعمل والتدريب . وهو فى الواقع أحد الاستجابات الحديثة للمعضلة التنموية وخاصة فيما يتعلق باعداد وتطوير وتنمية القوى البشرية وخاصة القوى العاملة .

ونستخلص مما سبق أن هذا التعليم يمكن أن يسهم بكفاءة فى إعداد رأس المال البشرى القادر على الإنجاز فى كل ميادين التقدم الاقتصادى والاجتماعى مثل[1] : ـ

ـ زيادة الإنتاج ودفع عملياته المختلفة .

ـ محاربة الإسراف فى الموارد الاقتصادية .

---

(١) إعداد محمد صديق محمد حسن : التعليم المستمر بين النظرية والتطبيق ، مجلة التربية ، اللجنة القطرية الوطنية للتربية والثقافة والعلوم ، قطر ، العدد السادس والثمانون ، مايو ١٩٨٨ ، ص ٣٥٠ .

- تأصيل الثقافة الوطنية وتغيير بعض القيم والاتجاهات المعوقة للتقدم .
- تنمية روح الولاء والانتماء للمجتمع ، وترقية الوعى الاجتماعى والسياسى والثقافى والوجدانى لأفراد المجتمع .

أما عن أهم الأسباب التى تؤدى إلى عدم اقتحام المرأة لمجالات التعليم غير النظامى فهذا مايوضحه الجدول التالى :

جدول (٥١)

يوضح أهم الأسباب التى تؤدى إلى عدم اقتحام المرأة لمجالات التعليم غير النظامى

الإجمالى		السؤال : اذا كانت المرأة لاتقتحم التعليم غير النظامى فهذا يرجع إلى :					
العدد	النسبة ٪	درجة الاستجابة / الاسباب	عالية		متوسطة		منخفضة	
			العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
٩٧	١٠٠							
		- عدم توافر الإمكانات البشرية القائمة عليه .	٥٢	٥٤	٢٤	٢٥	٢١	٢١
		- نقص الإمكانات المادية .	٧٢	٧٤,٢	١٧	١٧,٥	٨	٨,٣
		- عدم تناسبه مع احتياجاتها الفعلية .	٥٤	٥٥,٧	٣٦	٣٧,١	٧	٧,٢
		- لايثير اهتمام المرأة به .	٢٥	٢٥,٨	١٧	١٧,٥	٥٥	٥٦,٧

من هذا الجدول يتضح أن نقص الامكانات المادية من أهم الاسباب التى تؤدى الى عدم اقتحام المرأة لمجالات التعليم غير النظامى يليها عدم تناسبه مع احتياجاتها الفعلية حيث حصلت على درجة عالية من أفراد العينة . فى حين ٥٤٪ من أفراد العينة أشارت إلى عدم توافر الامكانات البشرية القائمة عليه وأعطتها درجة عالية ، أما بالنسبة إلى أنه تعليم لايثير اهتمام المرأة به حصل على درجة ضعيفة من أفراد العينة وعلى هذا فإن هناك معوقات فى مجال هذا النوع من التعليم وتتمثل فى معوقات تتعلق بالنواحى المالية والنواحى التنظيمية والادارية وأخرى تتعلق بالنواحى الفنية والادارية بالإضافة إلى معوقات التنسيق بين هيئة التدريس والهيئة الادارية بالإضافة إلى صعوبات متعلقة بالأفراد مثل صعوبة التوفيق بين الواجبات الأسرية وواجبات الوظيفة وأعبائها وبين المقررات الدراسية ، الأمر الذى لايتسع وقت الدارس له ، بجانب تعرض البعض لاغراءات وسائل الترفيه الحديثة [1] وترى الباحثة أن من أهم هذه المعوقات

(١) محمد صديق محمد حسن : التعليم المستمر بين النظرية والتطبيق ، مرجع سابق ، ص ٣٥٢ .

عدم وضوح مدلول مفهوم التعليم غير النظامى فى أذهان كثير من القائمين عليه بالإضافة إلى النظر لهذا التعليم على أنه مجرد التدريب على بعض المهارات والكفايات وبالتالى لا يأتى التدريب إلا اذا كان العاملون فى مجال معين فى حاجة إليه .

أما عن المشكلات التى تواجه المرأة فى الوقت الحاضر فهذا مايوضحه الجدول التالى :

جدول (٥٢)

يوضح المشكلات التى تواجه المرأة فى الوقت الحاضر

الإجمالى		السؤال : ما المشكلات التى تواجه المرأة فى الوقت الحاضر ؟					
العدد	النسبة ٪	درجة الاستجابة / المشكلات	عالية		متوسطة		منخفضة
			العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
٣٦٠	١٠٠							
		- انخفاض مستوى معيشة الأسرة .	١٨٨	٥٢,٢	١٢٢	٣٣,٩	٥٠	١٣,٩
		- زيادة حدة الأزمة الاقتصادية .	٢٠٥	٥٦,٩	١١٣	٣١,٤	٤٢	١١,٧
		- الارتفاع المتزايد للأسعار .	٣١٧	٨٨	٣٢	٩	١١	٣
		- عدم الوعى بنمط الاستهلاك الرشيد .	٦٨	١٨,٩	٦٢	١٧,٢	٢٣٠	٦٣,٩

من هذا الجدول يتضح أن الإرتفاع المتزايد للأسعار من أهم المشكلات التى تواجه المرأة فى الوقت الحاضر يليها زيادة حدة الأزمة الاقتصادية وانخفاض مستوى معيشة الأسرة حصلت كل منها على درجة عالية من الأهمية ، أما المفردة الخاصة بعدم الوعى بنمط الاستهلاك الرشيد من المشكلات التى حصلت على درجة ضعيفة الاهمية بالنسبة لأفراد العينة .

ونستخلص مما سبق أن هذه المشكلات التى تواجهها المرأة فى الوقت الحاضر قد أدت إليها سياسة الانفتاح وأصبح من الصعب اصلاحها فعلى مستوى الاقتصاد كانت أهم النتائج السلبية لسياسة الانفتاح زيادة حدة الازمة الاقتصادية متمثلة فى تزايد العجز فى الميزان التجارى والمدفوعات واختلال الهيكل الاقتصادى وزيادة الديون الخارجية وتفاقمها وتزايد التفاوت فى توزيع الدخل . وعلى مستوى الحياة الاجتماعية كانت النتائج السلبية واضحة ومتمثلة فى ازدياد حدة التضخم وانعكاس أثر ذلك على مستوى محدودى الدخل وزيادة نسبة من يبحثون على الأعمال الإضافية وارتفاع عدد من يهاجرون من الوطن إلى الدول العربية البترولية من أجل تحسين معيشتهم وارتفاع ثمن الخدمات الخاصة من جانب المهنيين والحرفيين وقد انعكس كل ذلك فى نهاية الأمر على شكل تركيب طبقات المجتمع المصرى .

أما عن أهم المتطلبات اللازمة لبرامج تعليم المرأة فى الوقت الحاضر فهذا مايوضحه الجدول التالى :

جدول (٥٣)

يوضح المتطلبات اللازمة لبرامج تعليم المرأة فى الوقت الحاضر

السؤال : ماذا يجب أن تتضمنه برامج تعليم المرأة فى الوقت الحاضر؟	الاجمالى		عالية		متوسطة		منخفضة	
البند / درجة الاستجابة	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
	٣٦٠	١٠٠						
— دراسة البيئة ومشكلاتها .			٢١٨	٦٠,٦	٦٥	١٨	٧٧	٢١,٤
— التحام برامج التعليم مع برامج التنمية .			١٨٢	٥٠,٦	١١٤	٣١,٧	٦٤	١٧,٧
— التركيز على القدرة التقنية .			٩١	٢٥,٣	١٢٢	٣٣,٩	١٤٧	٤٠,٨
— التركيز على القيم التى تؤدى إلى تنمية المجتمع .			٢٤٢	٦٧,٢	٤١	١١,٤	٧٧	٢١,٤

من هذا الجدول يتضح أن التركيز على القيم التى تؤدى إلى تنمية المجتمع من أهم المتطلبات اللازمة لبرامج تعليم المرأة فى الوقت الحاضر وهذا يرجع إلى أن القيم تؤثر تأثيرا كبيرا على نمط معيشة الأسرة كما تؤثر على العلاقات السائدة بين الأفراد وفوق ذلك فإن القرارات الفردية أو الجماعية فى الأسرة تتأثر تأثيرا كبيرا بالقيم السائدة ، خذ على ذلك أن هناك قيما واتجاهات لا تساعد على التطور الحضارى وتقف عقبة أمام التنمية الاقتصادية . يليها دراسة البيئة ومشكلاتها من المتطلبات اللازمة لبرامج تعليم المرأة ويرجع ذلك إلى " أن دراسة البيئة وماحدث لها من تغيرات عميقة وسريعة ناجم عن الاستغلال غير العقلانى للموارد الطبيعية المرتبطة بنظم انتاج وأنماط استهلاك قائمة على إيجاد حاجات مصطنعة سيمثل موقعا مركزيا فى العملية التعليمية حتى يفهم كل واحد تعقيد المحيط الحيوى ويكون مستعدا لدعم الأعمال والأنشطة التى تهدف إلى حمايتها وإدارتها بصورة عقلانية رشيدة وتحقيقا لهذه الغايات يمكن للتربية أن تشيع وعيا عاما للمشكلات التى تتعرض لها البيئة وأسبابها ونتائجها والتدابير الكفيلة بمعالجتها وينتظر من التربية أن تكون مستعدة لتزويد المرأة بمعارف علمية حول مشكلات البيئة ويمكن للتربية أن تسهم أيضا فى التغيرات الضرورية فى نماذج الاستهلاك آخذة فى الإعتبار الظروف البيئية (١) .

(١) انطوان خورى : تأمل فى مستقبل التنمية التربوية ، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونيسكو) ، مؤسسة الخدمات الطباعية (درغام) ، لبنان ١٩٨٦ ، ص ص ٧٠ — ٧١ .

البعد السادس : دور المرأة فى ترشيد الاستهلاك :

وهذا البعد يهدف إلى الكشف ، عما تقوم به المرأة من أجل ترشيد الاستهلاك فى بنود الإنفاق المختلفة وينطوى على خمسة عشر سؤالا (٥٤ - ٦٨) .

ويأتى السؤال الاول ليقف بنا على الاستهلاك الرشيد من وجهة نظر أفراد العينة وسوف يتضح هذا من الجدول التالى :

جدول (٥٤)

يوضح معنى الاستهلاك الرشيد من وجهة نظر أفراد العينة

السؤال : ماذا يعنى الاستهلاك الرشيد من وجهة نظرك ؟							الاجمالى	
عالية		متوسطة		منخفضة		درجة الاستجابة / البند	العدد	النسبة ٪
العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪		٣٦٠	١٠٠
٢٤٩	٦٩,٢٥	٦٥	١٨	٤٦	١٢,٧٥	- الإعتدال فى الإنفاق .		
٢١٤	٥٩,٥	٨٢	٢٢,٧٥	٦٤	١٧,٧٥	- تكوين النمط الاستهلاكى الملائم مع دخل الأسرة .		
١٣٥	٣٧,٥	١٢٦	٣٥	٩٩	٢٧,٥	- تكوين الاتجاهات والعادات السليمة نحو استهلاك السلع والخدمات .		
١٧٨	٤٩,٥	٦٣	١٧,٥	١١٩	٣٣	- البعد عن تقليد الاخرين فى الشراء		

من هذا الجدول يتضح أن الاستهلاك الرشيد يتمثل فى الإعتدال والاقتصاد فى الانفاق والاستهلاك بالإضافة إلى تكوين النمط الاستهلاكى الملائم مع دخل الأسرة وهاتان المفردتان قد حصلتا على درجة عالية من النسبية العظمى من أفراد العينة ، بالإضافة إلى البعد عن تقليد الآخرين فى الشراء وتكوين الاتجاهات والعادات السليمة نحو استهلاك السلع والخدمات فكل منهما حصلت أيضا على درجة عالية من أفراد العينة ، ولكن إلى جانب هذه الاتجاهات السابقة واللازمة لترشيد الاستهلاك لابد من ربطها ربطا صحيحا بالحياة اليومية ومتطلباتها وكذلك بموارد الدولة وبعمليات الانتاج وأنماط الاستهلاك . لهذا كان من الضرورى أن نبدأ فوراً بتخطيط برامج تعليمية وإرشادية وتنفيذها على كافة المستويات مع التركيز على قطاع المرأة .

أما عن قيام المرأة بعمل كشف بانواع المواد الاستهلاكية اللازمة فهذا مايوضحه الجدول التالى :

جدول (٥٥)

يكشف عن مدى قيام المرأة المصرية بعمل كشف بأنواع المواد الاستهلاكية اللازمة فى حدود المبلغ المقرر

السؤال : هل تقومين بعمل كشف بأنواع المواد الاستهلاكية اللازمة فى حدود المبلغ المقرر ؟ .					
المستوى	نعم		لا		الإجمالى	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
عال	٧٥	٦٢,٥	٤٥	٣٧,٥	١٢٠	١٠٠
متوسط	٧٣	٦٠,٨	٤٧	٣٩,٢	١٢٠	١٠٠
أقل من المتوسط	٥٠	٤١,٧	٧٠	٥٨,٣	١٢٠	١٠٠
الإجمالى	١٩٨	٥٥	١٦٢	٤٥	٣٦٠	١٠٠

من هذا الجدول يتضح أن ٥٥٪ من أفراد العينة يقمن بعمل كشف بأنواع المواد الاستهلاكية اللازمة فى حدود المبلغ المتاح بينما ٤٥٪ من أفراد العينة لا يقمن بعمل هذا الكشف ، وإذا كانت النسبة الأولى تمثل الجانب الايجابى إلا أن النسبة الثانية تمثل الجانب السلبى على الرغم من أنها متقاربة مع النسبة الأولى . وهذا إن دل على شىء فإنما يدل على أن قطاع المرأة مازال محتاجاً إلى توعية وتعليم أكثر وهنا يجب أن تتعاون المدرسة والمنزل والمؤسسات المعنية وأجهزة الاعلام لتنمية الوعى الاستهلاكى السليم ، ونلاحظ أيضا أن أفراد العينة ذات المؤهل العالى هى أكثر التزاما بعمل هذا الكشف ، يليها أفراد عينة المستوى المتوسط ، وأخيرا يأتى أفراد العينة ذات المؤهل أقل من المتوسط وتبرير ذلك هو أن تعليم المرأة يزيد من وعيها بمتطلبات وأهداف المجتمع بل إن وعى المرأة التخطيطى يرتبط بالتعليم وذلك أن المرأة المتعلمة تتوافر لديها الوعى الكافى فى أغلب الأحيان بالهدف من الخطة ومراميها القريبة والبعيدة وبالتالى تسهم فى تحقيق مقاصدها .

أما بالنسبة للأسباب التى تدفع المرأة إلى عمل كشف بأنواع المواد الاستهلاكية اللازمة فى حدود المبلغ المقرر فسيوضحها الجدول التالى :

جدول (٥٦)

يوضح الأسباب التى تدفع المرأة إلى عمل كشف بأنواع المواد الاستهلاكية اللازمة فى حدود المبلغ المقرر

الإجمالى		السؤال : اذا كنت تقومين بعمل كشف بأنواع المواد الاستهلاكية فإن ذلك يرجع إلى :					
		درجة الاستجابة / الاسباب	عالية		متوسطة		منخفضة
العدد	النسبة ٪		العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
١٩٨	١٠٠							
		ـ مراعاة عدم النقص أو الزيادة فى الاستهلاك	١٣٨	٦٩,٧	٢٨	١٤,١	٣٢	١٦,٢
		ـ مراعاة احتياجات الأفراد المختلفين حسب السن والنوع والمهنة .	١١٢	٥٦,٦	٥٣	٢٦,٧	٣٣	١٦,٧
		ـ من أجل وضع بعض البدائل الممكنة .	٧٥	٣٧,٩	٦١	٣٠,٨	٦٢	٣١,٣
		ـ حسن اختيار المواد الاستهلاكية اللازمة لأفراد الأسرة .	١٣٤	٦٧,٧	٤١	٢٠,٧	٢٣	١١,٦

من هذا الجدول السابق يتضح أن المفردتين الخاصتين بمراعاة عدم النقص أو الزيادة فى الاستهلاك وحسن اختيار المواد الاستهلاكية اللازمة لأفراد الأسرة تعدان من أهم الأسباب التى تدفع المرأة إلى عمل كشف بأنواع المواد الاستهلاكية اللازمة حيث حصلت على درجة عالية من أفراد العينة وقد يرجع ذلك إلى أن تحديد المرأة لاحتياجات أسرتها الفعلية من ناحية الوزن أو الحجم أو العدد دون إسراف تعتبر عملية اقتصادية سليمة بجانب الإختيار السليم للمواد الاستهلاكية اللازمة لأفراد الأسرة وخاصة كلما تعددت الأنواع المعروضة فى الأسواق للسلعة الواحدة زادت الحاجة إلى التزود بالمعلومات ودراستها قبل الشروع فى الشراء ، ثم أتت المفردة الخاصة بمراعاة احتياجات الأفراد المختلفين حسب السن والنوع والمهنة فى الترتيب الثالث وقد أعطاها ٣١٪ من أفراد العينة درجة عالية أيضا وهذا قد يرجع إلى أن حاجة الذكور من السلع الاستهلاكية غير حاجة الأناث وحاجة كبار السن غير حاجة الأطفال وكذلك أصحاب المهن الفنية والعلمية غير حاجة أصحاب الحرف والصناع ، وأخيرا جاءت المفردة الخاصة بوضع بدائل ممكنة وحصلت على درجة عالية أيضا حيث أنه يمكن للمرأة فى حالة اختفاء سلعة معينة أو ارتفاع سعرها الاستعاضة عنها بسلعة أخرى .

ومن هنا يمكننا القول بأنه كلما زادت قدرة المرأة على استخدام موارد الأسرة بطريقة مثالية زادت درجة الإشباع ، وذلك لان قدراً كبيراً من المال ينفق على الطعام فى أغلب الأسر ،

والأنماط الغذائية السائدة تعكس عادات وسلوكيات غير صحية يتحتم علينا تغييرها •

أما عن الطرق المستخدمة بالنسبة لبقايا الأطعمة فهـــذا مايوضحه الجدول التالى :

جدول (٥٧)

يكشف عن الطرق المستخدمة بالنسبة لبقايا الأطعمـــــة

الإجمالى		السؤال : اذا تبقى لديك بعض الأطعمة بعد تناول الطعام كيـــف تتصرفين فيها ؟					
		درجة الاستجابة / الطريقة	عالية		متوسطة		منخفضة
العدد	النسبة ٪		العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
٣٦٠	١٠٠							
		ـ يحفظ من الفساد بالطريقة المناسبة •	٣٢٤	٩٠	٢٥	٧	١١	٣
		ـ يلقى به حين لا يرغب أفراد الأسرة فى تناوله ثانيا •	٨٠	٢٢,٢٥	١٠٩	٣٠,٢٥	١٧١	٤٧,٥
		ـ يعاد طهيه بإضافة مواد للتنويـــع طرق أخرى •	٢٠٣	٥٦,٢٥	٨٠	٢٢,٢٥	٧٧	٢١,٥
		ـ يطعم المتبقى للطيور •	٢٨٩	٨٠,٢٠				

من هذا الجدول يتضح أن حفظ الطعام من الفساد بالطريقة المناسبة من أهم الطـــرق المستخدمة بالنسبة لبقايا الأطعمة حيث أشار إلى ذلك ٩٠٪ من أفراد العينة وأعطوها درجة عالية وتليها طريقة إعادة طهيه بإضافة مواد للتنويع والتجديد وحصلت على نفس الدرجة ، أما عن إلقاء الطعام حين لا يرغب أفراد الأسرة فى تناوله مرة أخرى فحصلت على درجة منخفضة من أفراد العينة •

وعلى أية حال فالمرأة المصرية عموما رغم معرفتها بالطريقة السليمة فى حفظ الطعام من الفساد إلا أننا نجد كثيراً من الأطعمة يكون طريقها الإلقاء حيث لا تستفيد الأسرة بها أو يطعم المتبقى من الطعام للطيور والحيوانات حيث أشار إلى ذلك ٨٠,٢٠٪ من أفراد العينة •

وإذا كانت الدولة تقوم بدعم بعض المواد الغذائية فإن معنى إلقاء أو إستغناء الأسـرة عن بعض الأطعمة يدل على سوء الاستهلاك وعدم تقدير الكمية اللازمة للأفراد مما يؤدى إلى فقد كثير من أموال الدولة التى توجه فى هذا الدعم •

أما عن استعمال المرأة للأغذية المحفوظة الجاهزة فيوضحه الجدول التالى :

جدول (٥٨)

يكشف عن استعمال أوعدم استعمال المرأة للاغذية المحفوظة الجاهزة

السؤال : هل تستعملين الاغذية المحفوظة الجاهزة ؟						
المستوى	نعم		لا		الإجمالى	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
عال	١٤	١١,٧	١٠٦	٨٨,٣	١٢٠	١٠٠
متوسط	١٩	١٥,٨	١٠١	٨٤,٢	١٢٠	١٠٠
أقل من المتوسط	٤٠	٣٣,٣	٨٠	٦٦,٧	١٢٠	١٠٠
الإجمالى	٧٣	٢٠,٣	٢٨٧	٧٩,٧	٣٦٠	١٠٠

من هذا الجدول يتضح أن ٧٩,٧٪ من أفراد العينة لايستعملن الأغذية المحفوظة الجاهزة ، فى حين ٢٠,٣٪ من أفراد العينة يقمن باستعمال الاغذية المحفوظة الجاهزة ، كما يتضح أن المستوى العالى أكثر التزاما بعدم الشراء للاغذية المحفوظة الجاهزة يليه المستوى المتوسط وأخيراً يأتى المستوى الثالث وهذا إن دل على شىء فإنما يدل على أن التعليم له دور كبير فى إنماء موهبة الابتكار والتجديد والقدرة على التفكير العميق فى متطلبات المنزل وتدبير أموره لدى المرأة ، وبقدر ماتحصل المرأة على المعرفة وتستفيد من فرص التعليم المختلفة بقدر مايكون مهاراتها عالية وخبراتها واسعة فى فهم الأسس الصحيحة للتغذية .

وبذلك يتضح أن معظم أفراد العينة لا تستعملن الاغذية المحفوظة الجاهزة وقد يرجع ذلك لارتفاع سعرها ، كما أن الأسباب المسئولة عن عدم استعمال المرأة لهذه الاغذية تتضح من الجدول التالى :

جدول (٥٩)

يوضح الاسباب التى تدفع المرأة إلى عدم استعمال الاغذية المحفوظة

الإجمالى		السؤال : اذا كنت لا تستعملين الاغذية المحفوظة فإن ذلك يرجع إلى :					
العدد	النسبة ٪	درجة الاستجابة / الاسباب	عالية		متوسطة		منخفضة	
			العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
٢٨٧	١٠٠							
		ـ انى أقوم بالتصنيع أو الحفظ بالمنزل .	١٩٨	٦٩	٤٧	١٦,٤	٤٢	١٤,٦
		ـ ارتفاع أسعارها .	٢٠٠	٦٩,٧	٦١	٢١,٣	٢٦	٩
		ـ عدم توافرها على مدار السنة .	٤٣	١٥	٩٧	٣٣,٨	١٤٧	٥١,٢
		ـ عدم إقبال الأسرة عليها .	١٨٣	٦٣,٨	٤٩	١٧	٥٥	١٩,٢

من الجدول السابق يتضح أن إرتفاع أسعار الأغذية المحفوظة من أهم الأسباب التى تدفع المرأة إلى عدم استعمالها حيث أكدت ٦٩,٧٪ من أفراد العينة على ذلك ، يليه القيام بالتصنيع أو الحفظ بالمنزل حيث أشارت إليه ٦٩٪ من أفراد العينة وأعطتها درجة عالية ، بالإضافة إلى عدم إقبال الأسرة عليها حيث حصل أيضا على درجة عالية من أفراد العينة . على هذا يعتبر من أهم صور الترشيد الاستهلاكى للغذاء عملية التصنيع لحفظ بعض الأطعمة لما بعد موسمها ، كما يمكن الاستفادة من هذا التصنيع لزيادة الدخل أحيانا (الأسر المنتجة) .

وبناء على ذلك نجد أن صناعة حفظ الاغذية بالمنزل تلقى اهتماما كبيرا من المرأة .

أما عن سلوك المرأة تجاه السلع عندما تكون رخيصة الثمن فيوضحه الجدول التالى :

جدول (٦٠)

يوضح مدى تصرف المرأة عندما تكون السلع رخيصة الثمـــــن

السؤال : اذا صادفك بالسوق احدى السلع الغذائية وكانت رخيصة الثمن فهل تشترى كمية كبيرة منها ؟						
المستوى	نعم		لا		الإجمالى	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
عال	٤٩	٤٠,٨	٧١	٥٩,٢	١٢٠	١٠٠
متوسط	٥٨	٤٨,٣	٦٢	٥١,٧	١٢٠	١٠٠
أقل من المتوسط	٧٥	٦٢,٥	٤٥	٣٧,٥	١٢٠	١٠٠
الاجمالى	١٨٢	٥٠,٥	١٧٨	٤٩,٥	٣٦٠	١٠٠

من الجدول السابق يتضح أن ٤٩,٥٪ من أفراد العينة لا يقبلن على شراء كميات كبيـرة من السلع عندما تكون رخيصة الثمن بينما ٥٠,٥٪ من أفراد العينة وافقن على شرائها بكميـات كبيرة . ارتفاع نسبة أفراد العينة ذات المؤهل أقل من المتوسط فى عملية الشراء يليهـــا أفراد العينة ذات المؤهل المتوسط وأخيراً يأتى أفراد العينة ذات المؤهل العالى .

ومن هنا يمكن القول بأن كلما ارتقت المرأة فى السلم التعليمى كلما زادت قدرتها على تقدير الكميات المناسبة والاحتياجات الفعلية لأسرتها من ناحية الوزن أو العدد أو الحجم دون إسراف لأن شراء كميات زائدة عن حاجة الاستهلاك الفعلى — حتى ولو كانت رخيصة الثمن — قد يكـون فى النهاية عملية غير اقتصادية لأن الكميات الزائدة قد تفسد قبل استعمالها أو قد لا تستعمـــل وبذلك تعد فاقداً وهذا ماسيوضحه الجدول التالى :

جدول (٦١)

يوضح مدى تلف السلع رخيصة الثمن بعد شرائهـــــا

السؤال : هل يتلف جزء منها ؟								الإجمالى	
درجة الاستجابة / البند	عالية		متوسطة		منخفضة			العدد	النسبة ٪
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪		١٨٢	١٠٠
ـ دائمـا	٣٤	١٩	٤٩	٢٧	٩٩	٥٤			
ـ أحيانـا	١١٤	٦٢,٦	٢٢	١٢,١	٤٦	٢٥,٣			
ـ لايتلف	٩٤	٥١,٦	٢٨	١٥,٤	٦٠	٣٣			

من الجدول هذا يتضح أن ٦٢,٦٥٪ من أفراد العينة أعطت درجة عالية لتلف السلع أحيانا أما تلف السلع دائماً فقد أعطته ٥٤٪ من أفراد العينة درجة منخفضة بينما تقرر ٥١,٦٪ مـــن أفراد العينة أنه لايتلف منها السلع لأنها تحفظها بالطريقة المناسبة .

تدل إجابات أفراد العينة عن مدى تلف بعض السلع الغذائية التى يتم شراء كميات كبيرة منها ومن هنا يمكن القول بأن شراء السلع وخاصة الغذائية وبكميات تفوق الحاجة الفعلية للأســـرة يعرضها للفساد إن لم تحفظ بالطريقة المناسبة لكل صنف بالإضافة إلى أن شراء كميات إضافية لادا عى لها يحرم الكثير من السلع ويعرقل خطط الدولة نحو استيراد مزيد منها لمقابلة نقص المعروض وخاصة من السلع الرئيسة .

أما عن ادخار جزء من دخل الأسرة فهذا مايوضحه الجدول التالى :

جدول (٦٢)

يكشف عن قيام المرأة بادخار جزء من دخل الأســـــرة

السؤال / المستوى	هل تقومين بادخار جزء من دخل الأسرة ؟					
	نعم		لا		الإجمالى	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
عال	٦٩	٥٧,٥	٥١	٤٢,٥	١٢٠	١٠٠
متوسط	٦٢	٥١,٧	٥٨	٤٨,٣	١٢٠	١٠٠
أقل من المتوسط	٤٦	٣٨,٣	٧٤	٦١,٧	١٢٠	١٠٠
الإجمالى	١٧٧	٤٩,٢	١٨٣	٥٠,٨	٣٦٠	١٠٠

من الجدول السابق يتضح أن :

٤٩,٢٪ من أفراد العينة هن اللاتى يقمن بادخار جزء من دخل الأسرة وهن اللاتى يمثلن الجانب الإيجابى فى حين ٥٠,٨٪ لا يقمن بادخار جزء من دخل الأسرة وبالتالى يمثلن الجانب السلبى .

ارتفاع نسبة أفراد العينة ذات المؤهل العالى حيث تقوم ٥٧,٥٪ من أفراد عينة المؤهل العالى بالادخار ، ويليها أفراد المستوى التعليمى المتوسط حيث تقوم بالادخار ٥١,٧٪ من أفراده ، وأخيرا يأتى المستوى الثالث وهو المؤهل أقل من المتوسط حيث تقوم بالادخار ٣٨,٣٪ من أفراده .

وهذا إن دل على شىء فإنما يدل على أن التعليم له دور هام وجوهرى فى إنماء الوعى التخطيطى والادخارى لدى المرأة وبقدر ما تحصل المرأة كعنصر بشرى على المعرفة وتستفيد من فرص التعليم فى مراحله المختلفة بقدر ما يكون عطاؤها ووعيها وتكيفها مع ظروف المجتمع .

أما بالنسبة لأفراد العينة اللاتى يدخرن شهريا أى يقمن بادخار جزء من الدخل نسبتهن لا بأس بها إلا أن هذه المدخرات لا توجه جميعا للاستثمار وهذا ما يوضحه الجدول التالى :

جدول (٦٣)

يوضح طرق الاحتفاظ بالمدخرات

الإجمالى		السؤال : اذا كنت تدخرين فأين تحتفظين بمدخراتك ؟					
العدد	النسبة ٪	درجة الاستجابة / طرق الاحتفاظ	عالية		متوسطة		منخفضة	
			العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
١٧٧	١٠٠							
		ـ ودائع ادخارية بالبنوك .	٦٦	٣٧,٣	١٢	٦,٧	٩٩	٥٦
		ـ شهادات الاستثمار .	٣٨	٢١,٥	٣٢	١٨	١٠٧	٦٠,٥
		ـ شراء أسهم وسندات .	١٨	١٠,٢	٣٦	٢٠,٣	١٢٣	٦٩,٥
		ـ الاحتفاظ بالأموال بالمنزل .	١٢٠	٦٧,٨	١٦	٩	٤١	٢٣,٢

من هذا الجدول يتضح أن طريقة حفظ الأموال بالمنزل من أهم الطرق التى اتبعها أفراد العينة حيث أعطتها ٦٧,٨٪ درجة عالية أما طرق الاحتفاظ بالبنوك وشهادات الاستثمار وشراء أسهم وسندات فقد حصلت على درجات منخفضة ووافق عليها ٣٧,٣٪ ، ٢١,٥٪ ، ١٠,٢٪ من أفراد العينة على التوالى .

ويمكن القول هنا أن طريقة أفراد العينة فى حفظ الأموال بالمنزل فى شكل نقود أو ذهب أو فضه تعتبر سلوكا إدخاريا خاطئا لأنها تعتبر رأس مال جامد لايفيد المجتمع وهذا لاشك يؤثر تأثيرا سلبيا على الرخاء العام

نستخلص مما سبق قصور المدخرات بالنسبة لأفراد العينة وهذا يتفق مع الاتجاه العام لهذه الظاهرة على المستوى القومى ٠

جدول (٦٤)
يوضح أهداف ترشيد الاستهـــــــلاك

الإجمالى		السؤال : ما أهداف ترشيد الاستهلاك ؟					
العدد	النسبة٪	درجة الاستجابة / الأهداف	عالية		متوسطة		منخفضة
			العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪	العدد	النسبة٪
٣٦٠	١٠٠							
		ـ تبصير المستهلك بحقوقه وواجباته ٠	٢٥٩	٧٢	٤٨	١٣,٣	٥٣	١٤,٧
		ـ حماية المستهلك من الإعلانـــات المضللة ٠	٢٤٨	٦٨,٩	٨٨	٢٤,٤	٢٤	٦,٧
		ـ الماء المستهلك بطرق الغش وأساليبه ٠	١٣٠	٣٦,١	١٤٥	٤٠,٣	٨٥	٢٣,٦
		ـ تعريف المستهلك بقوانين وتشريعـات الدولة فى هذا الصدد ٠	١١٨	٣٢,٨	٥٤	١٥	١٨٨	٥٢,٢

من هذا الجدول يتضح أن المفردتين الأولى والثانية تعتبران من أهم أهداف ترشيـــد الاستهلاك وقد يرجع ذلك إلى أن قرارات المستهلك عند الشراء تتأثر بالأنواع المتوفرة مـــن السلع والخدمات وبقدرته الشرائية وكذلك بالإعلانات والدعايـة عن تلك السلع والخدمـــات ومن ثم فإن ترشيد الاستهلاك يعتمد أساسا على معرفة كل مستهلك لحقوقه وواجباتـــــه كمستهلك ، فإذا أدى كل مستهلك ماعليه من واجبات وتمسك بما له من حقوق فإنه يسهم فـــى ضبط الأنشطة الاقتصادية فى المجتمع مما يعود بالفائدة على هذا المجتمع بصفة عامة وعليـــه كعضوا فى المجتمع بصفة خاصة ، أما بالنسبة للمفردة الثالثة فتعد هدفا متوسط الأهمية بالنسبة لترشيد الاستهلاك فى حين أن المفردة الرابعة من الأهداف الضعيفة لترشيد الاستهلاك٠

أما عن العوامل التى تؤدى إلى زيادة الاستهلاك العام فهذا مايوضحه الجدول التالى :

جدول (٦٥)

يوضح العوامل التى تؤدى إلى زيادة الاستهلاك العام

الإجمالى		السؤال : ما العوامل التى تؤدى إلى زيادة الاستهلاك العام من وجهة نظرك ؟						
العدد	النسبة ٪	درجة الاستجابة	عالية		متوسطة		منخفضة	
			العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
٣٦٠	١٠٠							
		ـ زيادة المعروض من السلع المستوردة .	١٦١	٤٤,٧	١٠٩	٣٠,٣	٩٠	٢٥
		ـ ارتفاع أجور بعض العاملين فى الشركات المنشأة فى ظل قانون الاستثمار .	٢٥٧	٧١,٤	٧٠	١٩,٤	٣٣	٩,٢
		ـ زيادة نسبة المعارين للخارج .	٢١٦	٦٠	٩٤	٢٦,١	٥٠	١٣,٩
		ـ الهجرة إلى المدن .	١٣٦	٣٧,٨	٦٥	١٨	١٥٩	٤٤,٢

من هذا الجدول يتضح أن المفردتين الثانية والثالثة من أهم العوامل التى تؤدى إلى زيادة الاستهلاك العام وذلك لأن ارتفاع أجور هذه الفئات بالإضافة إلى تحويلات العاملين بالخارج وزيادة المعروض من السلع المستوردة أدى إلى تغير جذرى فى أنماط الاستهلاك بشكل لا يتناسب مع المستوى العام للدخول مما زاد من وطأة أعباء المعيشة على ذوى الدخول المحدودة وهم يمثلون غالبية الطبقة العاملة .

أما عن أهم الطرق المناسبة لترشيد الاستهلاك فيوضحها الجدول التالى :

جدول (٦٦)

يوضح الطرق المناسبة لترشيد الاستهلاك

الإجمالى		السؤال : ما الطرق المناسبة لترشيد الاستهلاك من وجهة نظرك ؟						
العدد	النسبة ٪	درجة الاستجابة	عالية		متوسطة		منخفضة	
		الطرق	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
٣٦٠	١٠٠							
		ـ نظام البطاقات .	٢٨٣	٧٨,٦	٥٤	١٥	٢٣	٦,٤
		ـ رفع الأسعار .	٧٦	٢١,١	٦٦	١٨,٣	٢١٨	٦٠,٦
		ـ تغيير نمط الاستهلاك عن طريق الإعلام والإرشاد .	٢٣٤	٦٥	١٠٠	٢٧,٨	٢٦	٧,٢

من الجدول السابق يتضح أن تعميم البطاقات التموينية هى أنسب الطرق لترشيد الاستهلاك وقد وافقت على هذه الطريقة ٧٨,٦٪ من أفراد العينة وأعطتها درجة عالية وهذا يرجع إلى أن هذه الطريقة تحقق نوعا من العدالة فى توزيع السلع الضرورية التى يزداد الطلب عليها فى الوقت الذى لا تكفى فيه كميات تلك السلع لمواجهة كافة الاحتياجات ، وقد يكون ذلك راجعا إلى نقص فى الإنتاج أو صعوبات متعلقة بالاستيراد أو الواردات أو الرغبة فى تكوين مخزون سلعى منها لمواجهة بعض الظروف الطارئة بالإضافة إلى دور الاعلام فى تغيير بعض الأنماط الاستهلاكية الصارخة وقد أشار إليها ٦٥٪ من أفراد العينة واعطتها نفس الدرجة ، وهذا يرجع إلى أن الاعلام من الممكن أن يكون وسيلة هادفة للتأثير على الوعى والسلوك الاستهلاكى ، وبالتالى على تغير نمط الاستهلاك ، أما طريقة رفع الاسعار فأشار اليها ٦٠,٦٪ من أفراد العينة ولكن أعطتها درجة منخفضة ، وترى الباحثة أنه إذا كان من الضرورى رفع الأسعار وزيادتها فى بعض السلع فيفضل أن تكون على الكماليات دون الضروريات .

أما عن كيفية ترشيد الاستهلاك فهذا مايوضحه الجدول التالى :

جدول (٦٧)

يوضح كيفية ترشيد الاستهلاك فى الوقت الحالى

الإجمالى		السؤال : كيف يمكن ترشيد الاستهلاك من وجهة نظرك فى الوقت الحالى					
العدد	النسبة ٪	درجة الاستجابة / البند	عالية		متوسطة		منخفضة	
			العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
٣٦٠	١٠٠							
		ـ إقناع المستهلك بوجوب احترام قوانين الدولة من ناحية الشراء .	١٢٢	٣٣,٩	١٤١	٣٩,٢	٩٧	٢٦,٩
		ـ حث المستهلك على شراء السلع البديلة .	١٧٦	٤٨,٩	١١٥	٣١,٩	٦٩	١٩,٢
		ـ توفير السلع المحلية مع وجود رقابة .	٢٩٦	٨٢,٢	٣٨	١٠,٦	٢٦	٧,٢
		ـ تقييد الإستيراد من الخارج .	١٤٧	٤٠,٨	٤٩	١٣,٦	١٦٤	٤٥,٦

من هذا الجدول يتضح أن المفردتين الثالثة والثانية من أهم طرق ترشيد الاستهلاك حيث حصلتا على درجة عالية من أفراد العينة ، لأن حث المستهلك على شراء سلع بديلة فى حالة اختفاء بعض السلع يؤدى إلى عدم اللجوء إلى الحصول عليها من تجار السوق السوداء ، وبالنسبة للمفردة الأولى فقد نالت درجة متوسطة الأهمية من أفراد العينة ، على

الرغم من أهميتها ، ذلك أن عدم الإلتزام بهذه القوانين قد يسبب حرمان البعض الآخر من حقوقهم أو قد يحمل الدولة أعباء إضافية ، وكلتا الحالتين يعد هذا خطأ يجب محاربته ويدل على نقص الوعى الاستهلاكى السليم ، أما بالنسبة لتقييد الاستيراد من الخارج رغم حصولها على درجة منخفضة من أفراد العينة إلا أن الباحثة ترى أنها من أهم طرق ترشيد الاستهلاك لأنه لا يعنى على الاطلاق منع الاستيراد من الخارج وتقييده بصورة تؤدى الى حرمان الاقتصاد المصرى من الأساسيات المطلوبة للعمليات الانتاجية ولكن المقصود هو منع الاستيراد من الخارج للسلع الاستهلاكية الترفيه والكمالية التى اغرقت السوق المحلى بها منذ اتبعنا سياسة الانفتاح والتى كان من أهم نتائجها إيجاد أنماط استهلاكية جديدة لها تأثيرها على الفئات الأخرى من الشعب حيث أوجدت لديهم تطلعات إلى أنماط استهلاكية تفوق قدراتهم .

أما عن الأمور المطلوبة من المرأة ليكون لها دور فعال فى ترشيد الاستهلاك فهذا ما يوضحه الجدول التالى :

جدول (٦٨)

يوضح متطلبات الوقت الحاضر من المرأة ليكون لها دور فعال فى ترشيد الاستهلاك

السؤال : ما متطلبات الوقت الحاضر من المرأة ليكون لها دور فعال فى ترشيد الاستهلاك ؟	الإجمالى		عالية		متوسطة		منخفضة	
درجة الاستجابة / المتطلبات	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
	٣٦٠	١٠٠						
ـ التخطيط السليم لموارد الأسرة المتاحة			٢٤٨	٦٨,٩	٧٤	٢٠,٥	٣٨	١٠,٦
ـ التركيز على الحاجات الواقعية .			١٢٣	٣٤,٢	١٠٠	٢٧,٨	١٣٧	٣٨
ـ حسن استخدام المواد الغذائية المتاحة			٢٢١	٦١,٤	٨٥	٢٣,٦	٥٤	١٥
ـ عدم الإسراف فى إستعمال المياة والكهرباء			١٩٠	٥٢,٨	٨٣	٢٣	٨٧	٢٤,٢

من هذا الجدول يتضح أن المفردة الاولى هى أهم المتطلبات فى الوقت الحاضر ، فالتخطيط السليم لموارد الأسرة المتاحة يحقق أقصى مايمكن من الإشباع لرغبات ومتطلبات الأسرة خاصة فى وقتنا الحاضر ، بالإضافة إلى حسن استخدام المواد الغذائية وعدم الإسراف فى استعمال المياه والكهرباء ، وكل من المفردتين حصل على درجة عالية من أفراد العينة بجانب التركيز على الحاجات الواقعية وهى فى الواقع كلها متطلبات ضرورية خاصة فى الظروف الإقتصادية الحالية ، ولكن ترى الباحثة أن هذه المتطلبات من أجل الترشيد عموما سواء كان فى الغذاء أو فى غيره من مواد

الاستهلاك أمر صعب لأنه يتطلب تبصيراً واعياً وتغييرا بكثير من المفاهيم وطرق السلوك والعادات التى لها صلة بالتقاليد المتوارثة فى المجتمع وذلك يستلزم وقتاً وجهداً وصبراً لتأتى النتائج إيجابيـة .

البعد السابع : العلاقة بين أجهزة الاعلام وترشيد الاستهلاك :

هذا البعد يهدف إلى الكشف عن دور أجهزة الاعلام بوسائلها المختلفة المرئيـة والمسموعة والمقروءة تجاه قضايا الاستهلاك فى المجتمع فى الوقت الحاضر . وينطوى هذا البعد على ستة أسئلة (٦٩ ـ ٧٤) . ويأتى السؤال الاول ليقف بنا على دور الاعلام فى إثارة الوعى وتبصير الناس بمفهوم ترشيد الاستهلاك وذلك مايتضمنه الجدول التالى :

جدول (٦٩)

يكشف عن دور الاعلام فى إثارة الوعى وتبصير الناس بمفهوم ترشيد الاستهلاك

السؤال / المستوى	هل للإعلام دور بارز فى إثارة الوعى وتبصير الناس بمفهوم ترشيد الاستهلاك ؟ .					
	نعم		لا		الاجمالى	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
عال	١٠١	٨٤,٢	١٩	١٥,٨	١٢٠	١٠٠
متوسط	١١٠	٩١,٧	١٠	٨,٣	١٢٠	١٠٠
أقل من المتوسط	١٠٣	٨٥,٨	١٧	١٤,٢	١٢٠	١٠٠
الإجمالى	٣١٤	٨٧,٢	٤٦	١٢,٨	٣٦٠	١٠٠

من هذا الجدول يتضح أن الغالبية العظمى من أفراد العينة ترى أن للإعلام دوراً بارزاً فى إثارة الوعى وتبصير الناس بمفهوم ترشيد الاستهلاك ، فى حين أن ١٢,٨٪ من أفراد العينـة وهن الأقلية لا ترى أن للاعلام دوراً بارزاً فى هذا المجال .

وعلى هذا فإن أجهزة الإعلام بوسائلها المختلفة تعتبر أوسع وسيلة لنشر وتقديم المعلومات التى تفيد المستهلك فى اختيار السلع والخدمات وأفضل الوسائل للإنتفاع بها ، حتى يمكن عن طريق أجهزة الإعلام التأثير على الجمهور من حيث أنماط الاستهلاك وكذلك عن طريقها يمكـن

تقديم برامج موجهة وهادفة إلى أفراد الأسرة وإلى جميع المستويات المختلفة ، وهكذا يمكن لأجهزة الإعلام أن يكون لها دور فعال فى القيام بعملية ترشيد الاستهلاك العائلى .

أما عن الأدوار التى يقوم بها الإعلام من أجل إثارة الوعى وتبصير الناس بمفهوم ترشيد الاستهلاك فتتضح من الجدول التالى :

جدول (٧٠)

يوضح الأدوار التى يقوم بها الإعلام من أجل إثارة الوعى وتبصير الناس بمفهوم ترشيد الاستهلاك ودرجة تأثيرها على أفراد العينة

الإجمالى		السؤال : إذا كان الإعلام يقوم بدور بارز فى إثارة الوعى فإن هذا يبدو فى :					
		درجة الاستجابة	عالية		متوسطة		منخفضة	
العدد	النسبة ٪	البند	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
٣١٤	١٠٠							
		ـ محاربة القيم والعادات الاستهلاكية المسرفة .	٢٣٣	٧٤,٢	٥٨	١٨,٥	٢٣	٧,٣
		ـ العمل على نشر وإرساء العادات والقيم الاستهلاكية الرشيدة .	١٩٣	٦١,٥	٨٦	٢٧,٤	٣٥	١١,١
		ـ بث وتعميق أهمية الادخار .	١٠٥	٣٣,٤	٩٤	٣٠	١١٥	٣٦,٦
		ـ التوعية المستمرة بقضية ضبط الاستهلاك	١٥٧	٥٠	٦٥	٢٠,٧	٩٢	٢٩,٣

من هذا الجدول يتضح أن المفردتين الأولى والثانية من أهم الأدوار التى يقوم بها الإعلام من أجل إثارة الوعى وتبصير الناس بمفهوم ترشيد الاستهلاك لأن من خلالهما يحدث تنمية الفرد كإنسان من ناحية وخدمة تنميه المجتمع من ناحية أخرى ، وذلك أن الفرد عندما يقوم بالاستهلاك فى حدود ، وبما يسمح بتحقيق فائض باطراد . سوف يتوافر لديه رصيد متزايد من القدرة المالية يمكنه من توفير كافة المتطلبات المادية للارتفاع بمستواه باستمرار ، وهذا من شأنه أن ينعكس على خدمة تنمية المجتمع ، حيث يؤدى توازن الأفراد فى حياتهم — والمجتمع هو مجموعهم — إلى دعم انطلاق عمليات التنمية والتى تحقق للمجتمع قدرته على توفير المزيد من متطلبات الاستهلاك .. وحيث سيؤدى تراكم فائض الدخول لدى الأفراد إلى ادخارات تشكل إضافة هامة لعملية الاستثمار التى هى أساس لعملية التنمية .

ومن هنا يمكن القول أن أجهزة الإعلام تقوم بدور إيجابى وحافز على التنمية .

أما عن الأسباب التى تؤدى إلى عدم قيام الإعلام بتبصير الناس بمفهوم ترشيد الاستهلاك تتضح من خلال الجدول التالى :

جدول (٧١)

يوضح الأسباب التى تؤدى إلى عدم قيام الإعلام باثارة الوعى وتبصير الناس بمفهوم ترشيد الاستهـــلاك

الإجمالى		السؤال : إذا كان الإعلام لا يقوم بدور باثارة الوعى فهذا يرجع إلى :					
العدد	النسبة ٪	درجة الاستجابة / الأسباب	عالية		متوسطة		منخفضة	
			العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
٤٦	١٠٠							
		ـ عدم ربط الرسالة الإعلامية بحاجات الجماهير من السلع والخدمات .	٢٠	٤٣,٥	١٤	٣٠,٤	١٢	٢٦,١
		ـ عدم مراعاة الحالة النفسية للأفراد	٢٤	٥٢,٢	١٤	٣٠,٤	٨	١٧,٤
		ـ كثرة الإعلانات للسلع الاستهلاكية الترفيه .	٣٦	٧٨,٣	٥	١٠,٨	٥	١٠,٩
		ـ استعمال الألفاظ والصور التى لا يستطيع المستهلك فهمها والإستجابة لها .	١٨	٣٩,١	٩	١٩,٦	١٩	٤١,٣

من هذا الجدول يتضح أن كثرة الإعلانات للسلع الاستهلاكية وعدم مراعاة الحالة النفسية للأفراد مع عدم ربط الرسالة الإعلامية بحاجات الجماهير بالإضافة إلى استخدام صور والفاظ لا يستطيع المستهلك الاستجابة لها تعتبر من أهم الأسباب التى تؤدى إلى عدم قيام الاعلام بدوره فى تبصير الناس بمفهوم ترشيد الاستهلاك .

وعلى هذا فالإعلان يروج السلع الرديئة والجيدة على السواء ويحث الناس على شراء سلع لا يحتاجونها ، و الإعلان قد يبالغ فى عرض مزايا سلعة ما بحيث يخدع الجمهور ، وكذلك فإنه لا يحسن نوعية السلع وإنما كل الأموال التى تصرف على الإعلانات إنما هى لجعل الناس يفضلون سلعة على أخرى وبالتالى تسهم هذه الإعلانات فى تنمية رغبات استهلاكية جديدة لدى الجمهور مما أثر على قيم الأفراد وأفكارهم وآمالهم وجعلهم أكثر مادية ، فإنه على الرغم من أن التليفزيون يقوم بدور إيجابى فى مساعدة الجماهير على التغلب على بعض المشكلات وإيجاد الحلول لها إلا أنه فى الوقت نفسه هناك سيل من الإعلانات المؤثرة والجذابة والمغرية التى أدت بدورها إلى إيجاد أنماط للاستهلاك تتعارض مع خطط التنمية القومية ومستلزمات الاقتصاد القومى .

أما عن تأثر المرأة بهذه الإعلانات فى شراء احتياجاتها فهذا مايوضحه الجدول التالى :

جدول (٧٢)

يكشف عن مدى تأثر المرأة باعلانات الراديو والتليفزيون والصحف فى شراء احتياجاتها

السؤال / المستوى	هل تتأثرين باعلانات الاذاعة والتليفزيون والصحف فى شراء احتياجاتك ؟ .					
	نعم		لا		الإجمالى	
	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
عال	٣٧	٣٠,٨	٨٣	٦٩,٢	١٢٠	١٠٠
متوسط	٥٠	٤١,٧	٧٠	٥٨,٣	١٢٠	١٠٠
أقل من المتوسط	٦٨	٥٦,٧	٥٢	٤٣,٣	١٢٠	١٠٠
الإجمالى	١٥٥	٤٣	٢٠٥	٥٧	٣٦٠	١٠٠

من هذا الجدول يتضح أن أفراد العينة ذات المستوى أقل من المتوسط هى أكثر تأثرا بالإعلانات يليها أفراد العينة ذات المستوى المتوسط ، ثم يأتى أخيراً أفراد العينة ذات المؤهل العالى ، وهذا إن دل على شىء فإنما يدل على أن على درجة تعليم المرأة وثقافتها وعلى قدر ماتكون أكثر معرفة واداراكا ووعيا لاتكون عرضة للتأثر بهذه الاعلانات ، كما نلاحظ أن ٤٣٪ من أفراد العينة يتأثرن بالاعلانات بينما ٥٧٪ من أفراد العينة لايتأثرن . وإذا كانت نسبة أفراد العينة اللاتى لا تتأثر بالإعلانات مبالغاً فيها إلى حد ما . فالواقع نجد كثيرا من النساء يتأثرن بالسلع التى تعرض فى التليفزيون وتسارع إلى شرائها .

وخير دليل على ذلك تلك الدراسة التى قامت بها " نادية سالم " من أجل قياس ما إذا كان للتغيرات الأساسية التى حدثت فى المجتمع المصرى من خلال تطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادى تأثير على الذوق المصرى وقد توصلت إلى أن وسائل الاعلام قد ركزت فى الإعلانات المروجة بها على السلع الكمالية خصوصا المستوردة من الغرب ، وأن ذلك قد أدى إلى فرض أنماط استهلاكية لم يتعودها المجتمع من قبل وإلى زيادة الاستهلاك ، وهذا يدل

على أثر الاعلان فى شراء السلع الاستهلاكية ، مما يؤكد دور أجهزة الاعلام وبالذات التليفزيون الذى يوجد من خلال الإعلانات تطلعات وحاجات استهلاكية جديدة لدى طبقات لم تكن تعرف عنها شيئا من قبل .

أما عن الأسباب التى تؤدى إلى تأثر المرأة بالإعلانات فى شراء احتياجاتها فيوضحها الجدول التالى :

جدول (٧٣)

يوضح الأسباب التى تؤدى إلى تأثر المرأة بالإعلانات فى شراء احتياجاتها

الإجمالى		السؤال : اذا كنت تتأثرين بالإعلانات فهذا يرجع إلى :					
		درجة الاستجابة	عالية		متوسطة		منخفضة
العدد	النسبة ٪	الأسباب	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪	العدد	النسبة ٪
١٥٥	١٠٠							
		ـ اعتماد الإعلان على التشويق .	٩٠	٥٨,١	٤٣	٢٧,٧	٢٢	١٤,٢
		ـ ربط موضوع الإعلان بدوافع أساسية لدى الانسان .	١٠٢	٦٥,٨	٣٤	٢٢	١٩	١٢,٢
		ـ طريقة الإعلان وأسلوبه تجذب الانتباه	٩٦	٦٢	٣٩	٢٥,١	٢٠	١٢,٩
		ـ ظهور بعض المنتجات الاستهلاكية الاستفزازية .	٣٦	٢٣,٢	٢٦	١٦,٨	٩٣	٦٠

من هذا الجدول يتضح أن المفردتين الثانية والثالثة من أهم الأسباب التى تؤدى إلى تأثر المرأة بالإعلانات فى شراء احتياجاتها بالإضافة إلى المفردة الأولى فقد حصلت أيضا على درجة عالية من الأهمية . وعلى هذا فالإعلانات التى تتسابق عليها وسائل الإعلام متأثرة إلى حد كبير بالإنتاج الأجنبى بجانب إظهار المرأة فى ثوب عصرى على أحدث طراز وذلك لإقناع المستهلك باقتناء جهاز فيديو أو بركوب سيارة فاخرة ، وبالتالى أصبحت وسائل الإعلام إلى حد كبير وراء النهم الاستهلاكى والدافع وراء الإنفاق المفرط وبالتالى فى إيجاد الصعوبات أمام التنمية والتطور الاقتصادى إذ تضطر البلاد إلى استيراد مالا يلزم وتلجأ إلى انتاج مالا ضرورة لانتاجه ولعل هذا أشد المخاطر لمجتمعنا .

أما عن أهم مصادر المرأة للحصول على معلومات عن الإنفاق الاستهلاكى فتتضح من الجدول التالى :

جدول (٧٤)

جدول (٧٥)

يوضح بعض القضايا الخاصة التى تتعلق بالفرد والأسرة والمجتمع والتى تقوم بدور هام فى عملية ترشيد الاستهلاك .

المفردة	موافق						محايد						غير موافق					
	عالى		متوسط		أقل من المتوسط	الاجمالى	عالى		متوسط		أقل من المتوسط	الاجمالى	عالى		متوسط		أقل من المتوسط	
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
– ترشيد الاستهلاك هام جدا لانه يخص كل فرد .	١١٦	١٦,٦	١١٥	٩٥,٨	١٢٠	١٠٠	٣٥١	٧٦,٥	٤	٣,٣	٤	٣,٣	١	٨	–	–	–	–
– الآباء مسئولون عن تنظيم الاستهلاك فى الاسرة .	٩١	٧٥,٨	٨٩	٧٤,٢	٩٤	٧٨,٣	٢٧٤	٧٦,١	٢١	١٧,٥	١٨	١٥	٨	٦,٦	١٢	١٠	٥١	١٤,٢
– ترشيد الاستهلاك يتوقف على وعى المرأة وتعليمها .	١١١	١٢,٥	١٠٦	٨٨,٣	١١٤	٩٥	٣٣١	٩٢	٨	٦,٦	١٠	٨,٣	٣	٢,٥	٤	٣,٣	٢١	٥٨
– نقص الموارد المتاحة يتطلب الحد من الاستهلاك .	٩٤	٧٨,٣	٩٤	٧٨,٣	١٠٢	٨٥	٢٩٠	٨٠,٦	١٥	١٢,٥	١٤	١١,٧	١١	٩,٢	١٢	١٠	٤٠	١١,١
– ترشيد الاستهلاك يتطلب تبصير المستهلك بحقوقه وواجباته .	٨٧	٧٢,٥	١٠٤	٨٦,٧	١٠٩	٩٠٨	٣٠٠	٨٣,٣	٢٦	٢١,٧	١١	٩,٢	٧	٥٨	٥	٤,٢	٤٤	١٢,٢
– ترشيد الاستهلاك يتطلب من الدولة وضع تشريعات وشروط مواصفات الانتاج السلعى .	٩٥	٧٩,٢	٩٤	٧٨,٣	١٠٤	٨٦,٧	٢٩٣	٨١,٣	٢٠	١٦,٧	١٦	١٣,٣	٩	٧,٥	١٠	٨,٣	٤٥	١٢,٦
– ترشيد الاستهلاك يحتاج العام المستهلك بالمعلومات الاساسية عن السلع المتوافرة بالسوق .	٩٢	٧٦,٧	١٠٨	٩٠	١١٥	٩٥٨	٣١٥	٨٧,٥	٢٣	١٩,٢	٩	٧,٥	٢	١,٦	٣	٢,٥	٣٤	١,٤
– ترشيد الاستهلاك يتطلب تبصير المستهلك بطرق غش السلع واساليبه وكيفية الكشف عنها .	٩٥	٧١,٢	١٠١	٨٤,٢	١١٦	٩٦,٧	٣١٢	٨٦,٧	١٣	١٠,٨	٨	٦,٧	٤	٣,٣	١١	٩,٢	٢٥	٦,٩
– ترشيد الاستهلاك يتطلب فى الوقت الحاضر حماية المستهلك من الاعلانات الضللة	١٠٢	٨٥	١١٣	٩٤,٢	١١٤	٩٥	٣٢٩	٩١,٣	١٧	١٤,٢	٣	٢,٥	–	–	٤	٣,٣	٢٠	٥,٦
– تكوين الوعى الاستهلاكى السليم يحتاج الى تكوين العادات والاتجاهات السليمة	١٠٦	٨٨,٣	١١٥	٩٥,٨	١٠٨	٩٠	٣٢٩	٩١,٣	١٠	٨,٣	٣	٢,٥	٨	٦,٦	٢	٣,٣	٢١	٥,٩
– وسائل الدعاية والاعلان لها دور كبير فى التأثير على اختيار المستهلك عند الشراء	٧٩	٦٥,٨	٨٤	٧٠	١٠٠	٨٣,٣	٢٦٣	٧٣,١	٣٤	٢٨,٣	١٥	١٢,٥	١٠	٨,٣	٢١	٥,٨	٥٩	١٦,٤
– تعريف المستهلك بالسلع البديلة يحل أزمة بعض السلع الاخرى .	٩٥	٧٩,٢	١٠٦	٨٨,٣	١٠٥	٨٧,٥	٣٠٦	٨٥	١٧	١٤,٢	٩	٧,٥	٦	٥	٥	٦,٧	٣٢	٨,٩

من الجدول السابق يتضح مايلى :

- ترشيد الاستهلاك هام جداً لأنه يخص كل فرد فقد وافقت على هذه المفردة ٩٧,٥٪ من أفراد العينة • لذا فإنه يوجد شبه إجماع من أفراد العينة على أهمية ظاهرة ترشيد الاستهلاك ، ومن ثم نجد أن هذه الظاهرة خرجت من كونها شعارا إلى حيز الايمان بها كضرورة ملحة تعتبر من متطلبات التنمية وحل المشكلات •

- الآباء مسئولون عن تنظيم الاستهلاك فى الأسرة فقد وافقت على هذه المفردة ٧٦,١ ٪ من أفراد العينة • وعلى هذا فإن مسئولية تنظيم الاستهلاك فى الأسرة المصرية يقع بدرجة كبيرة على الآباء باعتبارهم أرباب الامر وأصحاب الرأى ومورد الرزق للأسرة وهذا بالاضافة إلى أنهم قدوة لابنائهم فبالتوجيه السليم للأبناء فيما يختص بجوانب الاستهلاك يعد عملية أساسية •

- ترشيد الاستهلاك يتوقف على وعى المرأة وتعليمها ووافقت عليها ٩٢٪من أفراد العينة إذن ترشيد الاستهلاك يتوقف مفهومه ومضمونه وجوهره وتطبيقه على وعى المرأة ودرجة تعليمها مما يؤيد العلاقة بين ترشيد الاستهلاك وتعليم المرأة •

- نقص الموارد المتاحة يتطلب الحد من الاستهلاك فقد وافقت عليها ٨٠,٦٪ من أفراد العينة • وهذا يؤيد أن الوقت الحاضر وإن كان يعانى من مجموعة مشكلات على رأسها نقص الموارد المتاحة فلاشك أن العلاج يكمن فى الحد من الاستهلاك •

- ترشيد الاستهلاك يتطلب تبصير المستهلك بحقوقه وواجباته ووافقت عليها ٨٣,٣ ٪ من أفراد العينة • ومن هنا يتضح أن الوعى الجماهيرى يلعب دوراً هاماً فى ترشيد الاستهلاك ولن يتأتى ذلك إلا عن طريق تبصير المستهلك بحقوقه الخاصة والعامة وواجباته الخاصة والعامة تجاه المجتمع الذى هو فرد منه •

- ترشيد الاستهلاك يتطلب من الدولة وضع تشريعات وشروط ومواصفات للانتاج السلعى ووافقت عليها ٨١,٣٪ من أفراد العينة ، لذا فإن الدولة ممثلة فى أجهزتها المعنية بالرقابة على السلع المختلفة تضع مجموعة من الشروط والتشريعات اللازمة التى تحدد مواصفات الانتاج لكل سلعة من السلع مع القيام بالتفتيش وإجراء الاختبارات اللازمة التى تبين مدى مطابقة السلع لتلك المواصفات لتيسير الانتاج ووضع ضوابط للتعامل مع السلع المختلفة حتى تتحقق أهداف التنمية •

- ترشيد الاستهلاك يحتاج إلى إلمام المستهلك بالمعلومات الأساسية عن السلع المتوافرة بالسوق • ووافقت عليها ٨٧,٥٪ من أفراد العينة • ولذا فإن عملية ترشيد الاستهلاك

فى الوقت الحاضر من ناحية كافة الأفراد فى المجتمع بوجه عام وأفراد العينة بوجه خاص أصبح يتطلب توافر مجموعة من المعلومات الأساسية عن مختلف السلع من حيث المفهوم وطريقة التعامل وكيفية الحصول عليها • وهذا ولاشك يعرف المستهلك بالسلع البديلة حتى يتمكن فى حالة اختفاء سلعة معينة أو ارتفاع سعرها الاستعاضة عنها بسلعة أخرى بديلة أو ربما يتمكن من التقليل من استخدامها أو الاستغناء عنها كلية إذا كان ذلك ممكنا ، وهذا يسهم ولاشك بطريق مباشر أو غير مباشر فى تدعيم حركة ترشيد الاستهلاك •

- ترشيد الاستهلاك يتطلب تبصير المستهلك بطرق غش السلع واساليبه وكيفية الكشف • حيث وافقت عليها ٨٦,٧٪ من أفراد العينة ، لذا فإن عملية ترشيد الاستهلاك من قبل أفراد المجتمع يتطلب تبصير هؤلاء الأفراد بالسلع ذاتها وكيفية صنعها وأسعارها المختلفة وطرق الحصول عليها هذا طريق مباشر وهناك طريق آخر وهو طريق غيرمباشر وهو تعريف المستهلك طرق غش السلع وأساليب الغش وكيف يمكن الكشف عنها وهذه حلقة متكاملة تخدم عملية ترشيد الاستهلاك •

- ترشيد الاستهلاك يتطلب فى الوقت الحاضر حماية المستهلك من الإعلانات المضللة ووافقت على هذه المفردة ٩١,٣٪ من أفراد العينة • وعلى هذا فإن الإعلانات المضللة ولاشك أصبحت آفة فى مجتمعنا مزيفة للحقائق ومروجة للشائعات وإعلانات عن المبهم • ومن ثم فهذا يتعارض مع شعار ترشيد الاستهلاك وقبل أن نطلب من أفراد المجتمع تطبيق هذا الشعار يجب حمايتهم أولا من هذه الإعلانات المضللة التى كادت تفتك بقيم ومبادئ عامة وخاصة مما يترتب عليه رفع شعار ترشيد الاستهلاك ثم تحطيمه من جهة أخرى وعن طريق هذه الإعلانات •

- تكوين الوعى الاستهلاكى السليم يحتاج إلى تكوين العادات والاتجاهات السليمة وقد وافقت على هذه المفردة ٩١,٣٪ من أفراد العينة • فتحقق أهداف التنمية والتطلع إلى الأفضل يحتاج إلى وجود وعى استهلاكى سليم من قبل أفراد المجتمع حيث إن هذا الوعى يتمثل فى تكوين العادات الايجابية والتقاليد السليمة والاتجاهات البناءة من ناحية مشكلات الاستهلاك التى تتمثل فى نقص السلع أو ارتفاع أسعارها أو عدم تواجد بعضها فمحاربة مثل هذه العادات البالية وتكوين عادات طيبة لاشك يسهم فى ترشيد الاستهلاك ومن ثم تحقيق أهداف التنمية •

فى الوقت الحاضر من ناحية كافة الأفراد فى المجتمع بوجه عام وأفراد العينة بوجه خاص أصبح يتطلب توافر مجموعة من المعلومات الأساسية عن مختلف السلع من حيث المفهوم وطريقة التعامل وكيفية الحصول عليها . وهذا ولا شك يعرف المستهلك بالسلع البديلة حتى يتمكن فى حالة اختفاء سلعة معينة أو ارتفاع سعرها الاستعاضة عنها بسلعة أخرى بديلة أو ربما يتمكن من التقليل من استخدامها أو الاستغناء عنها كلية إذا كان ذلك ممكنا ، وهذا يسهم ولا شك بطريق مباشر أو غير مباشر فى تدعيم حركة ترشيد الاستهلاك .

- ترشيد الاستهلاك يتطلب تبصير المستهلك بطرق غش السلع واساليبه وكيفية الكشف . حيث وافقت عليها ٨٦,٧٪ من أفراد العينة ، لذا فإن عملية ترشيد الاستهلاك من قبل أفراد المجتمع يتطلب تبصير هؤلاء الأفراد بالسلع ذاتها وكيفية صنعها وأسعارها المختلفة وطرق الحصول عليها هذا طريق مباشر وهناك طريق آخر وهو طريق غيرمباشر وهو تعريف المستهلك طرق غش السلع وأساليب الغش وكيف يمكن الكشف عنها وهذه حلقة متكاملة تخدم عملية ترشيد الاستهلاك .

- ترشيد الاستهلاك يتطلب فى الوقت الحاضر حماية المستهلك من الإعلانات المضللة ووافقت على هذه المفردة ٩١,٣٪ من أفراد العينة . وعلى هذا فإن الإعلانات المضللة ولا شك أصبحت آفة فى مجتمعنا مزيفة للحقائق ومروجة للشائعات وإعلانات عن المبهم . ومن ثم فهذا يتعارض مع شعار ترشيد الاستهلاك وقبل أن نطلب من أفراد المجتمع تطبيق هذا الشعار يجب حمايتهم أولا من هذه الإعلانات المضللة التى كادت تفتك بقيم ومبادئ عامة وخاصة مما يترتب عليه رفع شعار ترشيد الاستهلاك ثم تحطيمه من جهة أخرى وعن طريق هذه الإعلانات .

- تكوين الوعى الاستهلاكى السليم يحتاج إلى تكوين العادات والاتجاهات السليمة وقد وافقت على هذه المفردة ٩١,٣٪ من أفراد العينة . فتحقق أهداف التنمية والتطلع إلى الأفضل يحتاج إلى وجود وعى استهلاكى سليم من قبل أفراد المجتمع حيث إن هذا الوعى يتمثل فى تكوين العادات الايجابية والتقاليد السليمة والاتجاهات البناءة من ناحية مشكلات الاستهلاك التى تتمثل فى نقص السلع أو ارتفاع أسعارها أو عدم تواجد بعضها فمحاربة مثل هذه العادات البالية وتكوين عادات طيبة لا شك يسهم فى ترشيد الاستهلاك ومن ثم تحقيق أهداف التنمية .

— وسائل الدعاية والإعلان لها دور كبير فى التأثير على اختيار المستهلك عند الشـــراء ووافقت عليها ٧٢,١٪ من أفراد العينة ومن هنا يتضح أن وسائل الإعلام بمختلف أنواعها وكذلك وسائل الدعاية لها يد طولى فى جذب المستهلك نحو الشراء ، ومن ثم احتكار السوق لصالحه أو لحسابه مما يترتب عليه وجود مشكلات مع سلع بعينها إذاً وسائل الإعلام والدعاية بوضعها الحالى هى هادمة لفكرة ترشيد الاستهلاك .

— تعريف المستهلك بالسلع البديلة يحل أزمة بعض السلع الأخرى حيث وافقت عليها ٨٥٪ من أفراد العينة ، ومن هنا نستطيع أن نعرف أنه يجب تعريف المستهلك ببعض السلع البديلة لسلع أخرى يصعب توافرها أو يقابلها نقص فى المعروض حتى يتسنى له ممارسة حياته العادية وبالتالى لا يلجأ إلى الحصول عليها من تجار السوق السوداء . وهذا ولا شك يسهم فى عملية ترشيد الاستهلاك .

= ومن خلال تحليل هذا السؤال بمفرداته المختلفة يتضح مايلى :

— أصبح ترشيد الاستهلاك ضرورة ملحة فى الوقت الحاضر وذلك بسبب الظروف التى نعيشها ومايصاحبها من زيادة عدد السكان ونقص الموارد الغذائية على المستوى العالمـــى والمحلى يقابله ارتفاع كبير فى الأسعار .

— الفرد المستهلك يتأثر عند اختياره للسلع بمجموعة من الصفات الحسية للسلعة كالشكل واللون والملمس والرائحة والطعم هذا بالإضافة إلى أنه يتأثر أيضا بالخبرات والمعلومات التى يكتسبها بطريق التجربة والممارسة العملية عند استعمال السلع والانتفاع بهـــا . وعلاوة على ذلك فهو يتأثر بالمعلومات التى تتوافر له عن طريق وسائل الإعلام وأنواعها المختلفة .

— تغير مفهوم ترشيد الاستهلاك من التقاليد والوراثة الاجتماعية إلى مفهوم آخر ذى أهداف قومية واجتماعية لرقى الأسرة وتحقيق أهداف التنمية .

— إذا كان الهدف هو نهاية عملية وبطبيعة الحال تكون هذه العملية بداية ويربط بـــين البداية والنهاية خطوات مترابطة متكاملة فلاشك أن الرأى فى السلوك الاستجابى يعتبر قوة دافعة لاتجاه قضية ترشيد الاستهلاك . هذا بالإضافة إلى أن الأحساس بالمشكلات الراهنة التى يعانى منها أفراد المجتمع تحتم المشاركة الوجدانية والمشاركة الانسانيـــة التى تقوم بها كل أسرة باعتبارها وحدة المجتمع الإنسانى . وهذا يجعل ترشيـــد الاستهلاك فن من فنون الحياة المعاصرة بكل ماتحتويه من أبعاد ومجالات .